سلسلة

صرخة الرعب

Goosebumps®

R.L.STINE

Looloo

رجل الجليد الوحشي



published by arrangment with
Scholastic Inc., 555 Broadway, New York, Ny 10012, USA.

سلسلة: صرخة الرعب

٢١ القصة: رجل الجليد الوحشى

تصدرها نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع بترخيص من الشركة الأمريكية: SCHOLASTIC INC.

 تاريخ النشر: يونيه ٢٠٠٠ رقم الإيداع: ٧٤١١ / ٢٠٠٠ الترقيم الدولى: I.S.B.N. 977 - 14 - 1275 - 2

تأليف: ر. ل شتاين R.L.STINE ترجمة: رجاء عبدالله

إشراف عام: داليا محمد إبراهيم

المركز الرئيسى: ٨٠ المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة ٦ أكتوبر
ت: ٣٣٠٢٨٧ - ٣٣٠٢٨٩ / ٠١١ - فاكس: ٠١١/٣٣٠٢٩٦
مركز التوزيع: ١٨ شارع كامل صدقى - الفجالة - القاهرة
ت: ٥٩٠٩٨٢٧ - ٥٩٠٨٨٩٥/ ٠٢ - فاكس: ٥٩٠٣٣٩٥/ ٠٢
إدارة النشر والمراسلات: ٢١ ش أحمد عرابى - المهندسين - ص. ب: ٢٠ إمبابة
ت: ٣٤٦٦٤٣٤ - ٣٤٧٢٨٦٤/ ٠٢ - فاكس: ٣٤٦٢٥٧٦/ ٠٢



١

رجل الجليد الوحشى

••• طوال حياتى .. أتمنى أن أرى الجليد ! اسمى جوردان بليك .. وعمرى اثنتى عشر عاما .. قضيتها كلها بين الشمس والرمال .. والكلور .. ولم يحدث أبدا .. أن شعرت بالبرد !

نعم .. لم أشعر بالبرد .. هذا صحيح .. حتى وقعت هذه المغامرة !

قد يظن البعض أننى محظوظ ، لأننى أعيش فى مدينة «باسادينا» بولاية كاليفورنيا .. حيث الجو الدافئ .. والشمس الساطعة طوال العام .. حسنا .. ربما يكون هذا صحيحا .. ولكن .. مازلت أتصور الجليد وكأنه نوع من الخيال العلمى ..

نعم .. أليس غريبا أن ترى هذه القطرات المتجمدة



من المياه ، وهى تتساقط من السماء كالزغب الأبيض الرقيق . . تتراكم فوق الأرض . . وتستطيع أن تصنع منها قلعة أو رجلا جليديا أو كورا ثلجية تلعب بها !

حتى جاء اليوم . . الذى تحققت فيه أمنيتى . . أخيرا ، سوف أرى الثلوج . . لكنها تحولت لتكون أغرب مما تصورت !

أغرب . . . . وأعجب كثيراً !

- چوردان . . نيكول . . سنرى أشياء مدهشة !

كان وجه أبى يلمع تحت الضوء الأحمر بالحجرة المظلمة الخاصة بتحميض الأفلام ! بينما وقفت معى شقيقتى نيكول ، ونحن نراقبه ، وهو يلتقط بحرص الفيلم الرقيق ، ليضعه فى حوض المادة الكيميائية !

طوال حياتى . . أراقب والدى وهو يقوم بتحميض الأفلام . . فهو مصور محترف . . لكننى لم أره منفعلا لهذه الدرجة من قبل ، وهو يجهز هذه الصور . . لابد وأنها مهمة له بشكل خاص !

والدى مختص بتصوير المناظر الطبيعية . وحاليا ، يصور كل شئ !

المهم . . عاد والدى منذ قليل من رحلة إلى جبل

«جراند تيؤنز» وهو جزء من جبال روكى . . وكان مشغولا بتحميض الصور التى التقطها هناك !

قال أبى : تمنيت لو أنكما كنتما معى . . ورأيتما الدببة . . عائلة كاملة منها ، كان الصغيران فيها يذكرانى بكما . . طوال الوقت يشاكسان بعضهما !

ها . . يتصور أبى أننى ونيكول نشاكس بعضنا . . وأن ذلك مجرد شئ بسيط . . هيه . . نيكول الآنسة العلامة . . التى - تعرف - كل شئ . . إنها تدفعنى إلى الجنون !

قلت شاكيا : كان عليك أن تأخذنا معك !

قالت نيكول : البرد شديد هناك فى هذا الوقت من السنة !

صرخت غاضبا : وكيف تعرفين ذلك أيتها العبقرية ؟ ! إنك لم تذهبى إلى هناك أبدا !

قالت تشرح لى : لقد قرأت ذلك أثناء سفر والدى . . وهناك كتاب مصور فى المكتبة يمكنك أن تراه . . فهو للمبتدئين من أمثالك !

تحولت أنظر إلى صور والدى وهى تطفو فى حوض المواد الكيميائية . . كانت الآن تظهر شيئاً فشيئاً . سألت

والدى : أبى .. هل أمطرت السماء ثلجا أثناء وجودك فى الجبال ؟

رد وهو يركز فى عمله : طبعاً .. الكثير من الثلج !

قلت : وهل ذهبت للتزحلق على الجليد ؟

أجاب : لاطبعا .. كنت مهتما بعملى فقط! لم يكن لدى الوقت للتزحلق !

تحت الضوء الأحمر .. بدأت الصور تتضح .. قال أبى بانفعال : إذا خرجت هذه الصور جيدة كما أرجو .. سوف أطبعها وأنشرها فى كتاب .. وأطلق عليه اسم «الدب البنى فى وايومنج» بعدسة جاريسون بليك . ماريكما .. أليس عنوانا جميلا ؟

توقف ، وأمسك بملقاط خاص .. ورفع صورة من السائل .. حملق فيها .. وأسقطها مرة أخرى ..

غمغم هامسا : شئ غريب !

سألت نيكولا : ماذا تعنى ياأبى ؟

وضع الصورة دون كلمة واحدة .. ونظرنا إليها .. نيكول وأنا !

قالت نيكول : أبى .. لا أحب أن أخبرك بهذا .. لكن هذه الصورة بها دب لعبة ..

فعلا .. إنه دمية دب .. دمية بنية اللون لدب يبتسم ابتسامة واسعة ويجلس فوق الحشائش . وليس دبا من تلك الموجودة فى الجبال !

قال أبى : لابد من وجود خطأ ما .. انتظرا حتى تشاهدا بقية الصور بعد تحميضها إنها مدهشة !

التقط صورة أخرى .. فحصها جيدا وقال : هاه !!

أمسكت الصورة ... دمية دب ... أيضا !

رفع أبى صورة ثالثة .. ثم رابعة .. وهو يتحرك بسرعة !

صاح : مزيد من الدببة الدمى ..

حتى فى ظلام الحجرة .. استطعت أن أرى الانفعال والحيرة على وجهه !

وصرخ : ماذا يحدث ؟ أين الصور التى صورتها ؟ !!

* * *

٢

●●● قالت نيكول : أبى : هل أنت متأكد أن ما رأيته فى الجبال كانت دببة حقيقية ؟ !

رد عليها ثائرا : طبعا متأكد . . إننى أعرف تماما الفرق بين الدب الحقيقى والدب الدمية !

أخذ أبى يدق بأصابعه بعنف على منضدة التحمض . . ويقول لنفسه : هل ضاع الفليم على الطائرة . . بطريقة ما ؟ هل استبدلت حقائبى بحقائب شخص آخر . .

كان على وشك أن يفقد أعصابه تماما !

استدرت وظهرى إليه . . وأخذت اكتافى تهتز !

أمسك أبى بكتفى وقال : چوردان . . ماذا حدث ؟ هل أنت بخير ؟

حولنى إلى مواجهته وصرخ : جوردان . . إنك . . إنك تضحك !

عقدت نيكول ذراعيها على صدرها ، وضاقت عيناها وهى تسألنى : حسنا . . . ماذا فعلت بصور أبى ؟

ارتسمت تكشيرة على وجه إبى . . لكن صوته الآن أصبح هادئا . . قال :- حسنا . . چوردان . . ماهى لعبتك ؟

قلت : أبى ، لا تقلق . . إن صورك بخير !

قبل أن تسافر إلى الجبال . . اقترضت ألة التصوير الخاصة بك . . والتقطت عدة صور لدبى الدمية القديم . . مجرد مزحة . . أما بقية الفيلم ، فإنه بالتأكيد يحمل صورك الحقيقية !

لم استطع أن أقاوم نفسى ، وقمت بتدبير هذا المقلب !

هز أبى رأسه وهو يقول : مقلب ؟ !

عاد إلى الحوض الكيميائى . . وبدأ فى تحميض عدد أخر من الصور . وظهر فيها دب حقيقى يصطاد السمك من مجرى النهر . . وضحك أبى !

ووضع أبى الصورة بجوار صورى وقال ضاحكا : هل تعلم إنهما لايختلفان كثيرا عن بعضهما . . كما تصورت أنت !

كنت متأكدا أن أبى لن يطول غضبه كعادته دائما .. وهذا أحد الأسباب التى تشجعنى على تدبير المقالب له .. هو أيضا يحب كثيرا تدبير المقالب لنا .

عاد أبى وأخرج صورة أخرى .. ورفعها إلى أعلى .. كان بها دبان صغيران يتصارعان .. وابتسم سعيدا ، راضيا !

قال : هذه الصور رائعة .. لكن مازال أمامى الكثير من العمل .. فهل تسمحان الآن بالانصراف من هنا !

وأطفأ النور الأحمر .. وأضاء النور العادى .. وفتحت نيكول الباب !

قال أبى : احتفظا بملابسكما نظيفة ، ومرتبة .. سوف نذهب للعشاء فى الخارج ..

أريد أن أحتفل بنجاح صورى الليلة !

وعدته نيكول : سنكون حريصين ياأبى !

وهبت موجة من الهواء الساخن عندما فتحت نيكول الباب .. وخرجنا إلى الفناء الخلفى .. وهاجمتنا الشمس الحارقة ..

قالت نيكول : ماذا تريد أن تفعل ؟

قلت : لست أدرى .. الجو شديد الحرارة .. لايمكن القيام بأى عمل !

أغمضت نيكول عينها .. وصمتت لحظات .. لكزتها قائلا : نيكول .. ماذا تفعلين ؟

قالت : أحاول أن أركز تفكيرى فى الثلوج التى صورها أبى فى جبال تيتونز .. ربما يجعلنى هذا أشعر بالبرد !

قلت : حسنا .. هل نجحت فى ذلك ؟

فتحت عينيها ، وهزة رأسها وقالت : لا .. كيف أتصور الجليد إذا كنت لم أره فى حياتى ..

تنهدت قائلا : معك حق ..

نظرت حولى .. إننا نقيم فى ضاحية من ضواحى «باسادنيا» ، حيث المساكن لها ثلاثة أشكال فقط ، تتكرر بجوار بعضها لمسافة أميال بعيدة . منظر يدفع الملل إلى نفسى ، ويشعرنى بمزيد من الحرارة .. خاصة وأن كل مربع من المبانى لاتوجد به سوى نخلتان ، لاتكفيان لنشر الظل فى المكان ، وأمامنا منطقة واسعة خالية .. أما المنظر الوحيد المختلف ، فهو فى فنائنا الخلفى .. حيث أكوام من بقايا الأفلام والأحماض خارج معمل أبى !

قلت شاكيا : أكاد أموت من الملل .. أريد أن أصرخ بكل قوتى ! اقترحت نيكول : تعالى نتجول بالدراجة! ربما تهب علينا بعض الرياح الرقيقة !

قلت : هيا . . وقد تريد لورين أن تأتى معنا !

كانت لورين ساكس زميلتنا فى نفس الفصل الدراسى وتسكن فى المنزل المجاور لنا . . ونحن نراها كثيرا . . لقد كان من الأفضل لو أنها شقيقتى بدلا من نيكول !

أخرجنا دراجاتنا من الجراج . . وذهبنا إلى منزل لورين . . . وتركناها عند السور الخارجى . . ثم استدرنا إلى الفناء الخلفى وجدنا لورين تجلس على منشفة . . جلست نيكول بجوارها ، ووقفت مستندا على الشجرة بجوارهما . .

كانت لورين طويلة . . قوية العضلات . . وشعرها بنى طويل . . قالت متذمرة بصوتها الرفيع الأخنف : الجو شديد الحرارة ! رغم أننا الآن فى الشتاء . . فى كل مكان . . ينزل الثلج والجليد . . والمطر المتجمد . . والهواء البارد . . أما نحن . . فماذا لدينا ؟ . . لا شئ سوى الشمس الحارقة . . لماذا نعيش فى هذه الحرارة ! ؟ !

فجأة . . شعرت بألم بارد فى ظهرى !

قفزت إلى الأمام . شئ ما طعننى من الخلف . . طعنة حادة مؤلمة . . وباردة كالثلج . . والتوى وجهى من الألم !

صرخت نيكول : چوردان . . ماذا حدث ؟ ماذا حدث لك ؟ !

٣

••• قبضت على الجزء المثلج فى ظهرى وأنا أصرخ : ماهذا ؟ إنه بارد جدا !

قفزت نيكول واقفة ، وفحصت ظهرى . . ثم اعلنت : چوردان . . هذه طعنة ! إنها ضربة قرمزية اللون !

عندما تحولت لأستدير . . سمعت ضحكة ساخرة ، ثم قفز الشقيقان التوأم ميللر من وراء الأشجار !

كان يجب أن أعرف . . إنهما التوأم كايل وكارلا . . متشابهان تماما كل منهما له أنف أفطس ، وعيون صغيرة ضيقة ، وشعر أحمر نحاسى مجعد ، ، ياه ! إنهما يحملان مسدسات مائية ضخمة . . حمراء !

والتوأم ميللر يحبان تدبير المقالب . . أكثر منى . .



ولكنهما مقالب ضارة! كل الناس فى الجوار يخشونهما . . فهما يهاجمان الأطفال الصغار أثناء انتظارهم للأوتوبيس ويسرقان نقودهم . . وذات مرة ، قاما بنسف صندوق بريد أسرة سالى . . وفى العام الماضى . . وجه كايل لكمة عنيفة إلى وجهى أثناء مباراة لكرة السلة . . ويتصور أنه شئ جميل أن يرى وجهى وقد تحول إلى لون أحمر . .

ولست أدرى لماذا يحب التوام ميللر ، مهاجمتى أنا بالذات أكثر من أى شخص آخر . .

وكارا لاتقل شراسة عن شقيقها . . وتستطيع أن تتغلب على بيد واحدة . . وأقول ذلك عن خبرة . . فقد تسببت فى تحويل عينى إلى كتلة متورمة سوداء فى الصيف الماضى !

جذبتنى نيكول من قميص وقالت : سيقتلك أبى !

لويت عنقى إلى الخلف ، ونظرت إلى قميصى وقد تلوث باللون القرمزى !

قالت نيكول تذكرنى : لقد طلب أبى منا ألا نلوث ملابسنا !

قال كايل : نيكول . . اطمئنى . . سوف ننظفه من أجلك !

تراجعت إلى الخلف صائحا : لا . . إننى راضى بهذا !

أعرف جيدا ماذا يقصد كايل عندما يقول سوف أنظفه . . لن يعجبنى ماسيفعله ! وكنت على حق !

فقد رفع كايل وكارلا مسدساتهما ، وسدداها نحو نيكول ولورين وأنا ! صرخت لورين : توقفا . . سوف نصاب بالبلل !

وأطلق التوأم ضحكاتهما المجنونة : ألم تقولى أنك تشعرين بالحرارة ! ؟

وأغرقونا تماما . . كان قميصى مبللا لدرجة أننى أستطيع أن أملأ زجاجة مياه كاملة منه . . وحملقت فيهما غاضبا !

ضحك كايل وقال : إننا فقط نحاول مساعدتكم !

لم نكن نتحمل التوأم ميللر . . لا أنا ولا نيكول . . ولا لورين . . فهما يظنان أنهما أفضل منا لأن عمرهما ثلاثة عشر عاما . . ولأن لديهما حمام سباحة فى الفناء الداخلى لمنزلهما !

كان أبيهما يعمل فى استوديو للسينما . . وكانا

يفاخران دائما بأنهما يحضران تصوير الأفلام . . والتعرف على النجوم الكبار !

قالت كارلا ساخرة : ياه . . إنكم مبللين تماما . . لماذا لا تقومون بنزهة على الدراجات حتى تجف ملابسكم !

تبادلت النظرات مع نيكول . . عندما نكون وحدنا تنشب الخلافات بيننا ، لكن عندما يظهر التوأم ميللر . . فإننا نتفق سويا على الفور !

ونحن نعرف التوأم جيدا . . إنها لا يذكران دراجاتنا دون سبب . سبب سئ بالطبع! سألتهما نيكول : ماذا فعلتما بالدراجات ؟

فتحا عيونهما فى براءة : من ؟ نحن ؟ لم نفعل شيئا لدراجاتكما الثمينة . . اذهبا وتأكدا بنفسيكما !

وصلنا إلى دراجاتنا . . نعم إن بهما اعوجاجا واضحا . . لقد انثنى عامود القيادة وتحطم تماما . .

قال كايل ساخرا : أرجو أن تكون لديكما آلات بديلة !

عادة . . لست من الأشخاص الذين يشتبكون مع

الغير فى مشاجرات . . لكن شيئا ما - هذه المرة - دفعنى إلى قمة الغضب . . وقفزت مهاجما كايل . . وسقطنا على الأرض . . وبدأنا نتصارع . حاولت أن أثبته بركبتى فى الأرض . . ولكنه دفعنى لأسقط على جانبى . .

صرخت نيكول : توقفا . . توقفا . .

ضربته بقدمى . . ولكنه ثبت أكتافى على الأرض بركبة واحدة . . وصرخت نيكول بجنون : چوردان . . احترس !

نظرت فوقى . . كانت كارا واقفة فوق راسى . . وهى تحمل كتلة من الصخر ، أكبر من رأسها . . وقد انتشرت ابتسامة خبيثة على وجهها ! وأمرها كايل : كارا . . اقذفيها !

ورفعت كارا الصخرة عاليا . . ثم تركتها تسقط . . تماما . . فوق رأسى !!

* * *

٤

••• أغمضت عينى بشدة !

وسقطت الصخرة فوق جبينى .. ثم ارتدت بعيدا !

فتحت عينى .. رأيت كارا تضحك كالوحش . وأسرعت تلتقط الصخرة .. وتسقطها على وجهى مرة أخرى .. وقفزت الصخرة من فوق رأسى بعيدا .. مثل المرة الأولى!

قبضت لورين على الصخرة .. ثم صاحت وهى تضغطها فى يدها : إنها قطعة من الاسفنج !

ضحك كايل وقال : إنها خدعة سينمائية .. ياغبى !

ركلت كايل بقدمى .. وقفزت فوقه .. تصارعنا وسقط على الأرض ..

- هيه .. ماذا يحدث يأولاد ؟

أوه .. ياه .. أبى !!

قفزت واقفا على قدمى .. وقلت : أهلا ياأبى ... كنا نلهو سويا !

ولم يلاحظ أبى أننا كنا نتقاتل .. فقد كان شديد الانفعال لسبب ما !

قال : اسمعوا ! إن عندى أخبارا عظيمة .. اتصلت بى منذ قليل مجلة «الطبيعة المجهولة» ، ويريدون منى السفر إلى ألاسكا !

قلت ساخرا : رائع ياأبى .. تسافر إلى رحلة أخرى مثيرة .. وتتركنا هنا لنموت من الملل ..

أضافت نيكول : والحر !

ضحك أبى وقال : لقد اتصلت بمسز هيتشنز كى تأتى لرعايتكما مرة أخرى .. و .. وصرخت : أبى .. لا .. إلا مسز هيتشنز .. لا أتحمل طعامها ..

طرق أبى بأصابعه برفق فوق رأسينا وقال : على كل حال .. فإن مسز هيتشنز لن تتمكن من الحضور .. ولهذا سأضطر لاصطحابكما معى !

صرخت : ألاسكا .. لم أستطع أن أصدق !

وأخذنا نصرخ ونقفز إلى أعلا وإلى أسفل !

واشتد صياحى : سنذهب إلى ألاسكا .. ونرى الثلوج .. أطنان من الجليد ، جليد .. جليد .. جليد !

كنت شديد الانفعال حتى قبل أن أسمع بقية الأخبار ! أو بالجزء المثير فى الرحلة !

قال : إنها مشروع كبير .. وغريب .. إنهم يريدون منى أن أتعقب مخلوقا مجهولا . هو وحش الجليد ! أو رجل الجليد الوحشى !

وهزت نيكول رأسها وسألت : رجل الجليد المتوحش ؟ هل رآه أحد من قبل ؟ هز أبى رأسه وقال : نعم .. يقال أن هناك من رأى نوعا من مخلوقات الجليد .. ولست أدرى ماهو بالضبط .. لكن أصحاب المجلة يريدون منى أن ألتقط له مجموعة من الصور .. أنا متأكد أنها مطاردة وهمية .. فلا يوجد شئ اسمه رجل الجليد المتوحش !

سألته نيكول : لماذا إذن تذهب إلى هناك ؟

شرح لنا أبى رأيه .. قال : سوف تدفع لى المجلة أجرا ضخما .. كما أنه يمكننى أن أحصل على صور نادرة فى «التندرا» ، حتى لو لم أجد المخلوق الغريب !

سألته لورين : ماهى هذه «التندرا» ؟

قالت نيكول : أنا أجيب على هذا السؤال ..

أريد أن أصرخ .. فهى تفعل ذلك أيضا فى المدرسة طوال الوقت !

نيكول : «التندرا» هى منطقة ضخمة من السهول الجليدية ، تمتد فى القطب وألاسكا وروسيا .. وهذا الاسم روسى من ...

ووضعت يدى أغلق فمها الواسع وسألت لورين : هل لديك سؤالا آخر . هزت رأسها وقالت : لا .. يكفى هذا !

قلت : الآنسه العلاّمة .. تستطيع أن تتكلم إلى الأبد !

وصحت مسرورا : إنها رحلة رائعة . سوف نرى ثلوجا حقيقية . ونذهب لصيد الرجل الجليدى .. !

تحول أبى عائدا إلى معمله وقال : إن لدى عمل كثير الآن .. لا تنسوا أننا سنخرج للعشاء ! مجرد أن تركنا أبى .. بدأت كارا تضحك وقالت : رجل الجليد المتوحش .. يالها من نكته ؟

وبدأ كايل يقلدنا .. ساخرا منا : ألاسكا ... ألاسكا ..

وأخذ يقفز فى مكانه كما كنا نفعل !

وفجأة قالت نيكول : حسنا .. جاء دوركما !

وخطفت مسدس كارا المائى . . وأطلقت طلقة مياه فى وجه كارا !

وصرخ فيها كايل : توقفى ! وأسرع يهاجمها . .

اتجهت نيكول جريا إلى فناء منزلنا الداخلى . . وهى تطلق المسدس على التوأم . . وهما يجريان وراءها . . وبدوره أطلق كايل عليها موجات من المياه . .

وكنا - لورين وأنا - نتتبعهم . . ورأينا نيكول وهى تضحك ساخرة . . ونتراجع إلى الخلف . . تماما فى اتجاه الكومة المكدسة من بقايا معمل أبى من الأوراق والأحبار . والسوائل الكيميائية . . وقبل أن أنجح فى تحذيرها ، كانت تصيح فى كايل : خذ هذه . .

وأطلقت عليه طلقة مياه . . وخطت خطوة إلى الخلف . . وانزلقت فى كومة القاذورات !

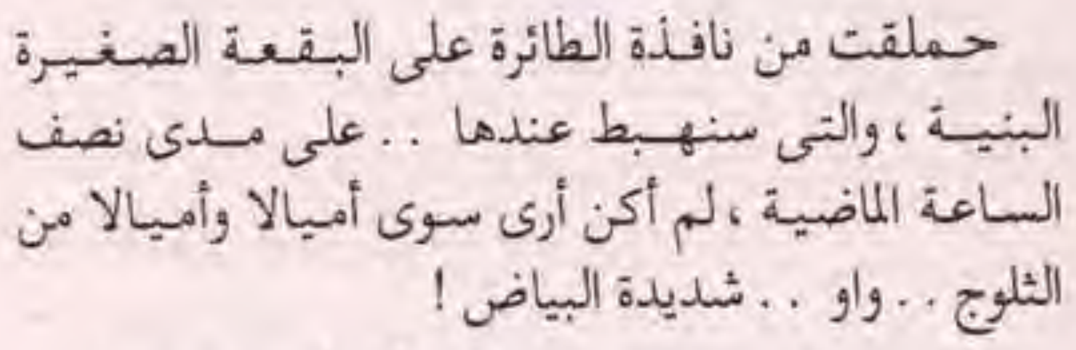
ووقفت نيكول ببطء . . والسوائل اللزجة تتساقط من شعرها إلى ظهرها . . وساعديها وقدميها .

ووقفنا نحملق فيها . . وكأننا نرى حقيقة الوحش الجليدى . . وأخرج أبى رأسه من المعمل وقال : هيه . . هل أنتما جاهزان للخروج للعشاء ؟ !!

٤

رجل الجليد الوحشى

••• أشار أبى بيده وهو يصيح بصوت مرتفع ليعلو فوق صوت محرك الطائرة الصغيره : هاهو . . مطار «اكنيك» !



حملقت من نافذة الطائرة على البقعة الصغيرة البنية ، والتى سنهبط عندها . . على مدى نصف الساعة الماضية ، لم أكن أرى سوى أميالا وأميالا من الثلوج . . واو . . شديدة البياض !

بحثت بنظراتى ونحن نطير عن أثار أقدام ضخمة . . ترى . . ماهو حجم أقدام رجل الجليد المتوحش ؟ هل هى كبيرة لدرجة أن نراها من طائرة تطير على ارتفاع بسيط ! قالت نيكول : أرجو أن نجد مطعما هنا . . إننى أتضور جوعا !



ربت أبى على كتفها وقال : سوف نأكل وجبه كبيرة ساخنة ، قبل أن نبدأ رحلتنا . . لكن بعد ذلك سيكون كل طعامنا من أطعمة المعسكرات !

سألت نيكول : كيف نشعل نارا فى هذا الثلج ؟

أجاب أبى : سوف نقيم فى «كابين» صغير . . إنه على مسافة بعيدة فى قلب التندرا ، لكنه أفضل من النوم فى الخيام . . وسيكون به فرن . . أرجو ذلك !

سألت نيكول : كيف نعثر على الكابين . . المكان كله يبدو متشابها فى هذا الثلج !

. . هل تعرف طريقة استعمال البوصلة ؟

قال أبى : البوصلة ؟ لاطبعا . . لكننا لن نحتاج إليها . . سيقابلنا فى المطار رجل اسمه «آرثر ماكسويل» . . وسيكون دليلنا فى «التندرا» !

صاح الطيار متحدثا إلينا : إننى أعرف آرثر . . إنه رجل عجوز ، لكنه يعرف كل شئ عن الزلاجات والكلاب . . ويعرف هذه المنطقة من ألاسكا أفضل من أى دليل آخر !

تساءلت قائلا : ربما يكون قد رأى الوحش الجليدى . . ؟

اعترضت نيكول : من قال لك أنه يوجد حقا شئ كهذا . . إننا لم نرى أي إشارة على وجوده حتى الآن !

قلت : نيكول . . لقد رآه الناس بعيونهم . . وإذا لم يكن موجودا . . فلماذا جئنا إلى هنا ؟

ردت ينكول : بعض الناس تصوروا أنهم رأوه . . ولن أصدق ذلك حتى أحصل على حقائق . .

دارت الطائرة فوق البلدة الصغيرة . . كنت أشعر بالجوع منذ قليل . . لكننى الآن أشعر بأنفعال شديد . . فنسيت جوعى !

حقيقة يوجد وحش جليدى هنا ؟ لابد من ذلك ! . وشعرت برعشة !

ماذا لو وجدناه ؟ ماذا سيحدث عندئذ ؟

ماذا يحدث لو أن هذا الوحش لايحب التصوير ؟

نزلت الطائرة إلى أسفل الآن . . استعدادا للهبوط . . ولمسنا الأرض . . وترنحت الطائرة عندما جذب الطيار الفرامل !

ولاح شئ ضخم فى نهاية الممر . . شئ أبيض . . هائل الحجم . . عملاق . . وصرخت : أبى . . أنظر . . رجل الجليد المتوحش !!

٦

••• وتوقفت الطائرة تماما .. أمام الوحش العملاق !

وضحك منى أبى ونيكول .. والطيار .. شعرت بالخجل .. لكنى لا ألومهم .. لم يكن الوحش سوى دب قطبى ! تمثال لدب قطبى !!

وقال الطيار : إن الدب القطبى هو رمز البلدة !

احمر وجهى خجلا .. قلت : أوه .. وتحولت مبتعدا !

قفزنا من الطائرة .. وفتح لنا الطيار باب المخزن .. وحملنا - نيكول وأنا - حقائب الظهر الخاصة بنا ..

أما أبى ، فقد أحضر معه صندوقا معدنيا هائل الحجم محكم الغلق وضع فيه الأفلام والكاميرات

والطعام .. وحقائب النوم .. وكل الامدادات اللازمة .. وساعده الطيار فى حمله إلى خارج المطار .. كان الصندوق كبيرا لدرجة أن أبى يمكنه بسهولة أن يتمدد فيه !

ومطار اكتيك صغيرا .. وكأنه كوخ خشبى ، ويتكون من حجرتين .. ورأينا اثنين من الطيارين ، يرتديان جاكتان جلدية وقد جلسا يلعبان الورق ..

وتقدم منا رجل طويل . أسمر .. وشعره أسود .. وله لحية كثيفة وقد ارتدى چاكيت سميك فوق بنطلون من جلد الغزال .. تقدم لتحيتنا .. وعرفته .. لابد أنه دليلنا فى الرحلة ..

قال الرجل محدثا أبى بصوت منخفض : مستر بليك .. إننى أرثر ماكسوبل .. هل تحتاج إلى مساعدة ؟

ومد يده وأمسك بقبضة الصندوق بدلا من الطيار !

وقال : إنه صندوق شديد الضخامة .. هل تحتاج حقا إلى كل هذه الأشياء ؟

قال أبى خجلا : إن به الكاميرات وحامل لها .. وبعض الامدادات .. حسنا .. أظن أننى أحضرت مايزيد عن احتياجاتنا !

قال أرثر وهو ينظر إلينا عابسا : فعلا . .

رد أبى : خاطبنى باسم جارى . . وهؤلاء ولداى . . چوردان ونيكول !

حملق فينا . . ثم قال : لم تذكر شيئا عن حضور أطفال معك !

اعترض أبى : إننى متأكد أننى ذكرت لك هذا !

رد بوجه عابس : لا أتذكر ما تقول !

صمت الجميع : وخرجنا من باب المطار . . وبدأنا السير فى طريق طينى !

قلت : إننى أشعر بالجوع . . هيا بنا إلى المدينة لنتناول الطعام !

سأل أبى : أرثر . . كم تبعد عنا المدينة ؟

كرر أرثر : تبعد عنا ؟ . إننا بها الآن !

نظرت حولى فى دهشة . . لم يكن أمامنا سوى شارع واحد . . يبدأ من المطار وينتهى عند كومة من الثلج تبعد حوالى مبنين . . وحوله بعض المساكن الخشبية ! صحت : هذه هى ؟

زمجر أرثر : إنها ليست باسادينا . . ولكننا نسميها وطننا !

وقادنا إلى مطعم صغير على الطريق الوحيد . . ودمدم قائلا : أظن أنكم جائعين . . من الأفضل أن تتناولوا وجبة ساخنة قبل الرحيل !

جلسنا بجوار النافذة . . وطلبنا - نيكول وأنا - هامبرجر . . وبطاطس وكوكا . وطلب أبى وأرثر قهوة وطبقا مطهرا من لحم البقر !

وأعلن آرثر : لقد جهزت الزلاقة . . عربة الجليد - وأربعة كلاب لجرها . . وتستطيع الكلاب أن تجر هذا الصندوق . . وبقية المؤن . . على أن نسير جميعا على الاقدام !

اعترضت قائلا : نسير على الأقدام ؟ ما طول المسافة ؟

أجاب آرثر : عشرة أميال !

صرخت : عشرة أميال . . لم نمش من قبل مثل هذه المسافة . . ولماذا نسير على الأقدام ؟ لم لا نركب طائرة هيليكوبتر مثلا ؟

قال أبى : لأننى أريد التقاط الصور أثناء رحلتنا . . إن الطبيعة هنا ساحرة . .

ولا تستطيع أن تعرف ما يمكن أن تصادفه !

فكرت . . ربما صادفنا رجل الجليد المتوحش - سيكون شيئا رائعا !

سأل أبى : هل رأيت بنفسك هذا المخلوق الذى نحن فى أثره ؟ !

قطع آرثر قطعه من اللحم . . وضعها فى الشوكة . . ثم فى فمه . . وأخذ يمضغها . . واستمر يمضغ . . ونحن نراقبه فى انتظار الإجابه !

أخيرا . . ابتلع قطعة اللحم وقال : لم أره أبدا . . ولكنى سمعت عنه . . سمعت الكثير من الحكايات !

انتظرت سماع واحدة منها . . ولكنه استمر فى الأكل !

لم أستطع الانتظار أكثر من ذلك : ماهى هذه الحكايات ؟

وضع الزبد فوق قطعة من الخبز . . وقذفها فى فمه . . وبدأ يمضغ . . ويبلع ! قال : لقد رآه اثنان من أهل البلده عند سلسلة التلال الجليدية الضخمة . . وراء كابين المرشدين . والذى سنقيم فيه !

سألته : وماهو شكله ؟

قال : يقولون أنه ضخم . . ضخم ومغطى بفراء بنى اللون . . قد تظن أنه دب . . ولكنه ليس كذلك . . فهو يسير على قدمين . . مثل الانسان !

ارتعشت . . يبدو أنه يشبه وحش الكهف المخيف الذى شاهدته فى أحد أفلام الرعب !

وهز آرثر رأسه وقال : عن نفسى . . أتمنى ألا نجده !

فتح أبى فمه مذهولا . . ثم قال : ولكننا هنا من أجل ذلك . . إنها مهمتى أن أجده . . إذا كان حقا له وجود !

قال آرثر : إنه موجود فعلا . . أحد أصدقائى . . ويعمل مرشدا مثلى - خرج ذات يوم فى عاصفة ثلجية رهيبة . . واصطدم بالرجل الجليدى ! سألته : وماذا حدث ؟

وضع المزيد من الخبز فى فمه وقال : لا أظن أنك تريد أن تعرف ! قال أبى بإصرار : لا . . إننى أريد أن أعرف !

ترك أرثر الخبز وقال : هجم الوحش على أحد الكلاب وأخذه معه . . وطارده صديقى محاولا استعادة الكلب . . ولكنه لم يجده . . وسمع نباح الكلب . .

نباحا يقطع القلوب . . ويبدو أن ماحدث للكلب كان شيئا رهيبا !

قالت نيكول : يبدو أنه من أكلة اللحوم . . ومعظم الحيوانات هنا من أكلة اللحوم . .

ضربت نيكول : أريد أن أستمع إلى حكاية الوحش الجليدى . وليس محاضرتك الغبية عن الطبيعة . .

وسعل آرثر . . ثم واصل حديثه : وعاد صديقى إلى البلدة ، واصطحب دليلا آخر معه وعادا فى محاولة لمطاردة وحش الجليد والقبض عليه . .

سألته : وماذا حدث لهما ؟

قال : لا أعرف . . لم يعودا أبدا !

حملقت فى وجهه . . وابتلعت ريقى بصعوبة . . . وقلت : هاه . . أرجوك ! هل تقول أنهما لم يعودا أبدا!

هز آرثر رأسه بوقار وقال : نعم . . لم يعودا أبدا . .

* * *



••• قال أبى : ربما ضلا الطريق فى التندرا !

رد آرثر : مستحيل : إنهما يعرفان طريقهما جيدا . . لقد قتلهما الوحش . . هذا ماحدث !

هذا الرجل يبدو شخصية غريبة . . لكن . . من المؤكد أنه لايكذب . . إنه مؤمن تماما بما يقول : ومتأكد من وجود رجل الجليد الوحش !

سألته نيكول : هل رآه أحد آخر ! ؟

قال : نعم . . حضر رجلان من محطة تليفزيون نيويورك . . سمعا ماحدث لزميلى . . ووصلا الى البلدة للتحقيق . . ثم رحلا إلى التندرا . . ولم يعودا . . أيضا . ووجدنا أحدهما متجمدا حتى الموت فى كتلة من الثلج . ومن يدرى ماحدث للآخر !



ثم . . رأته مسز كارتر - وهى تقيم فى نهاية الشارع - أثناء نظرها بالتلسكوب إلى التندرا . . شاهدت هناك الوحش الجليدى . . وكان يمضغ بعض العظم كما قالت . .

صدر صوت خافت عن أبى . . نظرت إليه . . كان يحاول مقاومة الضحك! لست أدرى لماذا يضحك . . فهذا الوحش يبدو لى مخيفا . . جدا !

نظر آرثر إلى أبى وقال غاضبا : صدق أو لا تصدق كما تشاء . . إن ما أقوله لكم هو شئ حقيقى . . هذا الوحش موجود . . وهو خطير جدا . . وقاتل . . إنك تقوم بمخاطرة رهيبة بهذه المطاردة . . لم يتمكن أحد من القبض عليه . . وكل من يطارده لايعود أبدا . . أبدا !

قال أبى : إنها فرصتى . . ولن أتخلى عنها . . لقد سبق وسمعت روايات عديدة عن وحوش فى الأدغال ، ومخلوقات غريبة فى أعماق المحيط . . ولم تتحول هذه القصص إلى حقائق على الاطلاق . . ولا أظن أن مخلوق الجليد الوحش يختلف عنها !

جزءا من عقلى يريد رؤية الوحش . . لكن جزءا آخر

يتمنى أن يكون كلام أبى صحيحا . . إننى لا أستحق الموت لمجرد رغبتى فى رؤية الجليد !

أخيرا . . قال أبى : حسنا . . هيا بنا . . هل أنتم جاهزون ؟ !

هبت نيكول : إننى مستعدة !

قلت : وأنا أيضا !

لا أستطيع الانتظار . . أريد رؤية الثلج !

دفع أبى حساب الطعام . . وظل آرثر صامتا !

سألت أبى : أبى . . ماذا لو أن الوحش كان حقيقة ؟ وأننا عثرنا عليه . . ماذا نفعل ؟

جذب شيئا أسودا صغيرا من جيبه وشرح لنا : هذا جهاز ارسال . . إذا وقعنا فى أى ورطة ونحن فى البرارى . . أستطيع أن أتصل بمركز الانقاذ . وسيقومون بإرسال طائرة هيليكوبتر على الفور !

سألت نيكول : وماهى الورطة التى يمكن أن نقع فيها ! ؟

قال أبى : إننى متأكد أنه لن تقابلنا متاعب . . ولكن . . يجب أن نكون مستعدين لأى مفاجأة !

وأعاد أبى الجهاز إلى جيب المعطف .. وخرجنا من المطعم إلى هواء ألاسكا البارد .. على استعداد كامل للرحيل إلى التندرا المتجمدة!

ترى .. هل ينتظرنا هناك .. فى مكان ما .. رجل الجليد المتوحش ؟ !

هذا ما ستعرفه سريعا !!!

* * *

٨

●●● طاخ !!

قذفت نيكول بكرة من الثلج ، أصابتها فى منتصف حقيبة الظهر تماما ! صرخت نيكول : ابى .. چوردان ضربنى بكرة ثلجية !

كان أبى كعادته عندما يحمل آلة التصوير .. يستغرق فى عمله تماما .. ولا يشعر بما يدور حوله وقال لها : رائع نيكول ... رائع !

وهنا ، تحولت نحوى .. وخطفت غطاء رأسى وملأته بالثلج .. ثم وضعته فوق رأسى .. تساقط على وجهى .. وحرقت البرودة جلدى ..

فى البداية .. كنت أظن أن الثلج ظريف .. وكنت

أجمعه فى يدى لأصنع منه الكور . . وأرمى بنفسى عليه فوق الأرض . . ولا أشعر بألم ، وأضعه على لسانى وأتركه حتى يذوب ويتحول إلى ماء . .

لكنى الآن أشعر بالبرد . . وبأصابع يداى وقدماى وقد بدأت تتجمد . كنا قد قطعنا مسافة ميلين كاملين بعيدا عن المدينة . . وكلما نظرت خلفى لاأرى سوى السماء والجليد . . لم يبق أمامنا سوى ثمانية أميال . . وحاولت أن أحرك أصابعى داخل القفاز . . ثمانية أميال . . أى أننا سنسير إلى الأبد . .

سار أبى وآرثر بجوار الزلاجة التى تجرها الكلاب . . وتحمل الصندوق الضخم وبه كل امدادات الرحلة . . وكانت اسماء الكلاب هى بينكو وروكى وتان تان وكلب نيكول المفضل لارسى . .

وكنا - نيكول وأنا - نحمل على ظهرينا حقائبنا . . والتى تحتوى على الاحتياجات الضرورية . . وكما قال أبى كل ما نحتاجه فى حالات الطوارئ . .

وتساءلت فى نفس . . أى طوارئ ؟ ! أن نفقد طريقنا ؟

أو تهرب الكلاب بالعربة ؟ أو إذا قبض علينا الوحش الجليدى ؟

والتقط أبى صورا للكلاب ولنا . . ولآرثر . . . والجليد ! وبدأنا - نيكول وأنا - نلعب مرة أخرى . . ضربتها بكرة من الثلج . . فصرخت : هيه! انتظر . . سوف ترى ما سأفعله بك !

أسرعت أهرب منها . . والثلج العميق يتكسر تحت قدمى ! وطاردتنى نيكول . . وسبقنا الكلاب والعربة!

وهتف أبى . . احترسا . . ابتعدا عن المتاعب !

وتعثرت فى الجليد . . وقفزت نيكول فى اتجاهى . . ولكنى وازنت نفسى ، وأسرعت أبتعد عنها . .

ماهى المتاعب التى يقصدها أبى ؟ لايوجد حولنا سوى الثلوج . . لايمكن حتى أن نفقد فيها طريقنا !

تحولت أنظر إلى نيكول . . وأجرى متراجعا بظهرى . . وفجأة . . توقفت ، وأشارت إلى خلفى : چوردان . . احترس !

قلت أرد عليها ضاحكا : هيه . . لست غبيا حتى أصدق هذه الحيلة !

وتراجعت وسط الثلوج . . وأنا لا أريد أن أرفع عيناى عنها . . حتى لا تنتهز الفرصة وتقذفنى بكرة الثلج!

وعادت تصرخ : چوردان . . . صدقنى . . قف مكانك !

٩

••• طاخ . .

سقطت على ظهرى . . فوق كومة من الثلج !

تأوهت بشدة : آه !

ناضلت لأسترد أنفاس . . ثم نظرت حولى !

لقد سقطت فى صدع عميق . . جلست أرتعش فوق الثلج . . محاطا بجدران من الصخور والثلوج الزرقاء !

وقفت . . ونظرت إلى أعلا . . كانت فتحة الصدع ترتفع فوقى بما يزيد عن عشرين قدما . . وبخوف جنونى . . تحولت إلى الجدران الثلجية ، وأمسكت بقطعة بارزه من الصخور . . وبدأت أحاول التسلق . .

ونجحت فى رفع نفسىِ مسافة قدمين . . ثم انزلقت

يدى . . وسقطت مرة أخرى إلى القاع . . حاولت ثانية . . ولكن الثلج كان ناعما وهشا !

كيف أخرج من هنا ؟ يبدو ذلك مستحيلا !

وظهر وجه نيكول من الفتحة . . لم أسعد يوما برؤيتها . . كما حدث الآن !

صاحت : چوردان . . هل أنت بخير ؟

صرخت : أريد الخروج من هنا !

قالت : اطمئن . . أبى قادم !

وقفت متكئا على الحائط . . إن ضوء الشمس لا يصل إلى القاع . . وشعرت بقوة البرد . . وأخذت أقفز فى مكانى لأحصل على بعض الدفء !

بعد دقائق قليلة : أطل آرثر وأبى ونيكول من الفتحة . .

قال أبى : چوردان . . سيقذف أرثر إليك بحبل . . تمسك به جيدا . . وسوف نرفعك إلى هنا ! ووقفت جانبا ، وأرسل آرثر طرف حبل معقد إلى داخل الحفرة . . وأمسكت بالحبل ويدى داخل القفاز

وأمسك آرثر وأبى بالحبل . . وبدأوا يشدونى وأنا

أعتمد بقدمى على حائط الصدع . . وانزلق الحبل من يدى . . وعدت أقبض عليه بمزيد من القوة !

مرة أخرى . . عادوا يجذبونى . . وشعرت بأن يدى سوف تخرجان من أكمامى . . وصرخت : أوه . . . احترسوا !

وببطء . . بدأت أرتفع شيئا . . فشيئا . . حتى وصلت إلى القمة . . وأمسك أبى وآرثر كل منهم بيد . . ورفعانى إلى الخارج !

واستلقيت على الجليد . . محاولا السيطرة على انفاسىِ !

وفحصى أبى يداى وقدماى . . ليطمئن على عدم وجود كسور وسألنى : أنت متأكد أنك بخير ؟ ! وهززت رأس بنعم !

زمجر آرثر : حضور الأولاد معك فكرة خاطئة . . إن الثلج ليس متماسكا كما يبدو لو أننا لم نرك وأنت تسقط . . ما كنا عثرنا عليك . . إلى الأبد !

قال أبى موافقا : يجب أن نكون أكثر حرصا . . نيكول . . چودان . . عليكما بالسير بجوارنا تماما !

وبدأنا المسيرة مرة أخرى وسط الثلوج . . ودفعت نيكول بكتفى مرة . . ودفعتنى هى الأخرى . . ولكننا

الآن أكثر هدوءا . . . فلا أحد يريد أن يتجمد حتى الموت فى قاع حفرة من الجليد !

وقال أبى وهو يواصل التقاط الصور : كم نبعد الآن عن الكابين ؟

أجاب آرثر : مازال أمامنا ميلين . .

وأشار إلى جبل تنزلق حافته رأسيا وبحدة وقال : هل ترى هذا الجبل . . إنه يبعد عن هنا عشرة أميال . . وهو المكان الذى شوهد فيه وحش الجليد آخر مرة . .

وفكرت . . . إذا كان الوحش قد شوهد عند ذلك الجبل . . فأين هو الآن ؟

هل يمكن أن يرانا قادمين ؟ هل هو مختبئ فى مكان ما يراقبنا منه ؟

ظلت أنظر إلى الجبل طوال سيرنا . . وكلما اقتربنا . . . كلما ازداد ارتفاعا . . وكان محاطا بأشجار الصنوبر الضخمة !

بعد حوالى ساعة . . ظهرت بقعه بنية صغيرة . . على بعد حوالى ميل واحد !

قال أبى يشرح لنا : هذه هى الكابين المهجورة .. والتى سنتوقف عندها هذه الليلة !

من الرائع أن نجلس فيها حول نيران مشتعلة !

صفقت بيداى حتى أحتفظ بدمائى دافئة فيها وقلت : لا أستطيع الانتظار .. لابد أن درجة الحرارة هنا ألفين تحت الصفر !

قالت نيكول بوقار : إنها عشرة تحت الصفر .. هكذا تقول الأرصار الجوية عن درجة الحرارة فى هذه المنطقة .. وفى مثل هذا الوقت من السنة !

قلت ضاحكا : شكرا ياسيدة الجو ..

عبس آرثر .. وتراجع ليفحص العربة والكلاب .. وتبعه أبى ليلتقط له صورة !

وقال : عندما نصل إلى الكابين .. سآخذ بعض الصور هناك .. وللكابين نفسها .. ثم نستريح على الفور .. أمامنا غدا يوم شاق !

عندما وصلنا .. كانت الساعة حوالى الثامنة !

أسرعت أكتشف الكابين .. ولم أكن فى حاجة إلى

وقت طويل .. كان الكوخ الخشبى الصغير خاليا .. إلا من فرن قديم .. وسريران صغيران محطمان !

أخذ أرثر الكلاب للنوم فى كوخ خاص صغير ، بجوار الحائط الخلفى للكابين .. وكانت أرضه مفروشه بكثير من القش لتنام عليه الكلاب .. ورأيت فى ركن الكوخ عربة زلاجة قديمة مهملة !

ثم عاد ليشعل النيران فى الفرن .. ويجهز العشاء !

قال أبى : يجب أن تناولوا أكبر قدر من النوم الليلة .. غدا يبدأ البحث عن هذا المخلوق المسمى رجل الجليد المتوحش !

بعد العشاء .. اندس كل منا فى السرير الحقيبة الخاص به ، واستلقيت مستيقظا وقتا طويلا .. أستمع إلى عويل الرياح فى الخارج .. منتظرا سماع وقع خطوات الوحش .. قادما إلينا !!

فتحت نيكولا عينيها .. كان ضوء شمس الصباح الباكر يتسلل مشرقا إلى الكابين ! جلس أبى ينظف حذاء الثلج الخاص به وقال : سأعود بعد لحظات لأعد طعام الافطار .. يجب أولا أن أطمئن على الكلاب .. لقد ذهب آرثر لإطعامهم منذ دقائق ..

وقف ، وخرج من الباب . . ودلكت أنفى . . كان باردا . . فقد انطفأت نيران الفرن أثناء الليل . . ولم يشعلها أحد بعد . . أجبرت نفسى على الخروج من حقيبة السرير الدافئة . . وبدأت أرتدى ملابسى . . وكذلك فعلت نيكول .

سمعت صوت أبى يصرخ فى الخارج : أوه . . . غير معقول !

دفعت بقدمى فى الحذاء . . وأسرعت إلى الباب . . وورائى نيكول !

كان أبى يقف بجانب الكابين وهو يشير مذهولا إلى الأرض !

حملقت إلى حيث أشار . . ورأيت آثار أقدام عميقة فى الثلج . . آثار أقدام ضخمة . . آثار أقدام هائلة !

كبيرة لدرجة أنها لايمكن أن تكون إلا لوحش خطير ! :

* * *

١٠

••• غمغم أبى وهو يحدق فى الثلج : لا إستطيع أن أصدق !

أسرع آرثر يجرى قادما . . وتوقف عندما رأى الآثار !

وصرخ : لا . . لقد كان هنا !

وتحول وجهه المتورد إلى اللون الرمادى . . وارتعش فكه من الرعب !

وقال لأبى بصوت خافت مليئا بالفزع : يجب أن نبتعد عن هنا . . الآن ! إننا فى خطر رهيب . . الوحش قريب من هنا . . سوف يمزقنا إلى شرائح !

ركعت نيكول على ركبتها تفحص الآثار . . وهاهو أبى يركع بجوارها . .

ثم . . رأيت نظرة براقة فى عينيه . . ورفع رأسه ، ونظر إلى بارتياب . . تراجعت إلى الخلف !

بدأت أضحك وقلت : لم أستطع المقاومه .

هز أبى رأسه وقال : چوردان . . كان يجب أن أتوقع هذا ؟

نظر آرثر حائرا . . ثم صرخ غاضبا : ماذا ؟ تقصد أن الولد هو الذى صنع هذه الآثار ! وهذا مجرد مقلب ؟ !

تنهد أبى وقال : نعم . . هذا صحيح !

تحول آرثر نحوى لاعنا . . واحمر وجهه تحت ذقنه الكثيفة . .

شعرت بالخوف . . رغما عنى . . إنه فعلا يخيفنى أدار لنا ظهره . . وأسرع وسط الثلوج وهو يقول : عندى عمل كثير !

قالت نيكول : چوردان . . أيها التافه . . متى فعلت ذلك ؟

قلت معترفا : استيقظت مبكرا جدا . . وانتهزت فرصة نومكم العميق . . وخرجت من الكابينه واستعملت خطواتى . . وحفرتها وضخمتها فى الثلج

وأنا ألبس القفاز . . ثم خطوت عليها عائدا حتى لا يكتشف أحد الحقيقة !

ثم قلت : نيكول . . . اعترفى ، لقد صدقت أنها آثار الوحش !

اعترضت نيكول : غير صحيح !

نقلت نظراتى بين وجه نيكول العنيد . . ووجه أبى الصارم . . قلت : إنه مجرد مزحة . . ألم يكن الأمر ظريفا ؟

. . يحب أبى دئما مزاحى . ولكن . . ليست هذه المرة !

قال : چوردان . . نحن لسنا فى بيتنا فى باسادينا . . نحن هنا فى وسط المجهول . . فى ألاسكا البدائية . . وقد نتعرض لأخطر الظروف . . وقد رأيت ذلك بنفسك بالأمس . . عندما سقطت فى قاع الصدع !

واصل أبى كلامه : چوردان . . إننى جاد . . وأنذرك . لا مزاح بعد ذلك . . إننى هنا للعمل . .

ولا أريد أن يحدث شيئا . . لك . . أو لينكول . . أو لأى شخص منا . . فهمت !

قلت : نعم ياأبى !

عاد آرثر بعد دقائق معدودة .. نظر إلى وهو يزيل الثلج عن حذائه ..

وقال : تظن أنك ظريف ؟ ! حسنا .. انتظر حتى تقابل وحش الجليد .. وسنرى .. هل ستضحك وقتها ؟ !

ابتلعت ريقى بصعوبة ..

والإجابة : بالطبع لا .. وألف لا !

* * *

١١

••• بعد الافطار ، ربطنا الكلاب بالعربة الزلاجة .. وبدأنا رحلتنا إلى مرتفعات الجليد .. لم يتحدث آرثر معى اطلاقا .. حتى لم ينظر نحوى .. أعتقد أنه مازال غاضبا منى .. لقد سامحنى الجميع .. ماعدا هو ..

مشينا - نيكول وأنا - أمام العربة بجوار الكلاب .. وسمعت صوت الكاميرا ، وأبى يلتقط الصور .. وبصوت سريع .. أعرفه تماما .. لابد وأنه صادف شيئا هاما يستحق التصوير .. نظرت خلفى ..

رأيت قطيعا من الوعول - الغزال البرى - .. متجهة إلى مرتفعات الجليد .. توقفنا لنراقبها !

وهمس أبى : أنظروا إليها .. إنها مدهشة !

وبسرعة ، وضع فيلما جديدا فى الكاميرا .. وأخذ يلتقط لها الصور !

وبهدوء ، وبقرون مرفوعة .. قطعت الغزلان طريقها فوق الثلوج .. وتوقفوا ليأكلوا عند دغل من الأعشاب الخضراء .. وشد آرثر لجام الكلاب ليمنعها من النباح !

فجأة .. رفع أحدهم رأسه .. وكأنه يشعر بشئ غريب !

وتبعه الباقون .. رفعوا رؤوسهم .. ثم تحولوا ، وبدأوا الجرى بأقصى سرعة عبر سهل التندرا .. وصوت حوافرهم يرتفع كصوت الرعد فوق الجليد !

قال أبى فى دهشة : شئ غريب .. ماذا حدث ؟

قال آرثر واجما : لقد شعروا بالفزع .. ليس منا .. ولا من الكلاب !

استكشف أبى الأفق بنظراته وسأل : إذا .. لماذا كل هذا الخوف ؟

انتظرنا جميعا إجابة آرثر .. ولكنه اكتفى بالقول : يجب أن نعود إلى البلدة .. الآن .. وفورا !

قال أبى بإصرار : لا .. لن نعود ..

حدق آرثر فى وجهه .. ثم قال : هل ستتبع نصيحتى أم لا ؟

أجاب أبى : لا هيا .. إلى الأمام !

زمجر أرثر .. ولكنه بدأ يقود العربة بالكلاب .. ونحن نتبعه .. إلى المرتفعات! سرنا لمدة ساعتين .. حتى وصلنا إلى مجموعة من أشجار الصنوبر أسفل مرتفعات الجليد .. فجأة توقفت الكلاب .. لحظات .. ثم بدأت فى النباح !

وصاح بها آرثر .. ودفعها للسير !

لكنها رفضت أن تتحرك خطوة إلى الأمام !

أسرعت نيكول إلى الكلب لارس .. وربتت على ظهره وهى تسأله : لارس ؟ ماذا حدث ؟ ماذا يجرى هنا ؟

نبح لارس بقوة !

سأل أبى آرثر : ماذا حدث لها ؟

شحب وجه أرثر مرة أخرى .. وارتعشت يداه .. ونظر إلى الأشجار .

قال : هناك شئ يخيف الكلاب .. انظروا كيف وقف شعرهم جميعا !

ربت على لارس . كان هذا حقيقيا .. شعر فرائه مشدودا مرفوعا عند أطرافه .. وزمجرت الكلاب !

عاد آرثر يقول : هذه الكلاب لا تخاف بسهولة .. لابد وأن هناك شيئا رهيبا ، دفعهم إلى الرعب !

ونبحت الكلاب كلها !

وانكمشت نيكول بجوار أبى !

وقال آرثر : يوجد شئ خطير .. مرعب .. فى هذه المرتفعات .. وهو قريب منا .. جدا .. جدا !!

* * *

١٢

●●● قال آرثر : مستر بليك .. إننى أحذرك .. يجب أن نعود فورا !

اعترض أبى قائلا : مستحيل .. يجب أن تفهم .. لن أتراجع !

نبحت الكلاب وتحركت بعصبية .. هز آرثر رأسه وقال : لن أتقدم خطوة واحدة .. والكلاب أيضا !

صاح أبى فى الكلاب : هيا .. موش ..

لكنها نبحت وبدأت تتراجع إلى الخلف !

قال آرثر : إنك تثيرها .. قلت لك أنها لن تتقدم خطوة واحدة !

ثم أضاف : لو بدأنا العودة الآن .. سنتمكن من الوصول إلى الكابينه ، قبل أن يصبح ذلك مستحيلا !

سألت أبى : ماذا سنفعل ؟

عبس أبى وقال : ربما كان أرثر مصيبا .. بالتأكيد يوجد شئ يخيف الكلاب ربما كان دُبا

قال أرثر فى إصرار : مستر بليك .. ليس دُبا .. الكلاب تشعر بالرعب .. وأنا كذلك !

وتحول عنا ، ومضى بين الثلوج .. عائدا إلى الكابين !

صاح أبى : آرثر .. تعال هنا !

لكنه لم يستدر خلفه .. ولم ينطق بكلمة .. وإنما استمر فى السير !

فكرت .. يبدو أنه خائف فعلا .. وهاجمتنى رعشة .. اجتاحت جسدى كله ..

وتحولت الكلاب ، وهى مازالت تنبح .. استدارت ومعها العربة .. وبدأت تتبع أرثر ..

نظر إبى إلى الأشجار وقال : أتمنى لو أعرف ماهو الشئ الموجود هناك !

ثم عاد ينظر إلى آرثر .. والكلاب والعربة .. وهم يعودون إلى الكابين .. ثم قال : .. إنه شئ خطير .. جدا .. لاخيار أمامنا .. هيابنا !

تراجعنا .. وتوجهنا عائدين إلى الكابين وقال أبى : قد أستطيع اقناع آرثر بأن يقودنا غدا مرة أخرى !

وعندما وصلنا .. كان آرثر يحرر الكلاب من العربة .. وكانت هادئة الآن ... تخلصت من حقيبة الظهر ، وألقيت بنفسى فوق حقيبة النوم .. وزمجر والدى : من الأفضل أن نجهز الطعام .

لابد وأنه يشعر بالضيق .. وقال : چوردان .. اصطحب نيكول .. واجمع لنا بعض الأغصان الجافة لنشعل النار .. ولكن .. كونا حريصين تماما !

قالت نيكول : اطمئن ياأبى !

وقفت ، وأسرعت إلى باب الكابين ..

وصرخ أبى مؤنبا : چوردان .. ضع حقيبتك على ظهرك .. لا أريد أن يتحرك أى واحد منكما دون الحقيبة ..

لو أنك ضللت الطريق ، سوف يساعدك مابها من طعام على البقاء حيا ، حتى نعثر عليك .. إذا غادرت الكابين .. يجب أن تحملها .. هل هذا واضح ؟ !

حملت الحقيبة قلت : نعم . . واضح !

اتجهنا - نيكول وأنا - إلى مجموعة قريبة من الأشجار . . على جانب بعض التلال الثلجية ، تبعد حوالى نصف ميل !

تسلقنا التل الثلجى . . وصلت إلى قمته أولا !

وهتفت : نيكول . . انظرى !

على الجانب الأخر من سلسلة التلال الثلجية . . رأيت مجرى مائى متجمد . . إنها أول مياه نراها منذ وصولنا !

أسرعنا إليه . . ومددت قدمى أتفحصه !

قالت نيكول : لا تمشى فوقه . . قد تسقط فيه !

قلت لها وأنا أدق عليه بطرف حذائى : إنه متجمد !

قالت : ومع ذلك لا تخاطر بأى خطوة . . سيقتلك والدى لو وقع لك أى حادث آخرى !

حملقت فى الثلج وقلت : ترى . . هل به أسماك ؟

قالت : تعالى نخبر والدى . . سوف يأتى لتصويره !

وجمعنا الأغصان الجافة المتساقطة تحت الأشجار ،

وعدنا إلى الكابين . . وقال أبى عندما دخلنا : شكرا لكما . . مارأيكما فى فطير ساخن للغداء !

ووضع الأغصان فى الفرن . . وأشعله!

وابتهجنا لفكرة الفطير . . جميعا . . ماعدا آرثر !

أكل كثيرا . . لكنه لم يطلب المزيد

بعد أن انتهينا من الأكل . . ونحن نساعد والدى فى جميع الأدوات . . والامدادات . . سمعنا الكلاب وهى تبدأ فى النباح !

ورأيت آرثر يتجمد فى مكانه !

وصرخت : ماهذا ؟ لماذا تنبح الكلاب ؟ !!

* * *

١٣

●●● عوت الكلاب . . ونبحت !

هل هناك أحد فى الخارج ؟ حيوان ؟ وحش

قال آرثر : سأذهب لأرى مايحدث !

وضم معطفه ، ووضع القبعة الفراء على رأسه وأسرع خارجا ! وفعل أبى مثله وقال آمرا : انتظرا هنا . . وأسرع وراءه !

بعد قليل . . صمتت الكلاب . . ودخل أبى إلى الكابين وقال : لاشئ فى الخارج . . ولا نعرف ما الذى ضايق الكلاب . . لكن آرثر نجح فى تهدئتها على أى حال !

وأمسك أبى بالكاميرا . . وعلقها حول رقبته ، وقال : عليكما بالنوم . . سوف أذهب لتصوير المجرى المائى وأعود على الفور !

ومضى . . وأغلق الباب وراءه !

دخلنا فى حقائب النوم . . كانت الساعة قد تجاوزت الثامنة . . لكن ضوء الشمس كان يتسلل إلى داخل الكابين . . وأغلقت عينى ، حاولت النوم . .

عدت أفتحها . . نظرت إلى نيكول . . كانت عيناها مفتوحتان على اتساعها !

قلت : لا أستطيع النوم !

قالت : ولا أنا أيضا !

سألتها : أين آرثر ؟ لماذا تأخر بالخارج ؟

قالت : أظن أنه يجالس الكلاب الآن !

قلت : يبدو أنه يحب الكلاب أكثر منا !

قالت : طبعا . . هذا واضح تماما !

حاولنا النوم مرة أخرى . . ولكن دون فائدة !

قلت : لا أستطيع . . تعالى نخرج . . ونبنى رجل جليد أو شئ كهذا !

قالت : لكن أبى أمرنا بالبقاء هنا !

قلت : هيا . . نحن لن نذهب بعيدا . . سنبقى أمام الكابين !

وقفت .. وبدأت أرتدى ملابس .. وفعلت نيكول مثلى

فتحت باب الكابينه .. لكن نيكول صرخت : چوردان .. انتظر .. لقد نسبت حقيبة الظهر .. ! لقد أكد علينا أبى لحملها .. سيغضب عندما يجدنا فى الخارج .. لكن غضبه سيزداد إذا لم نحمل حقائبنا !

زمجرت غاضبا .. ولكنى حملت الحقيبة فوق ظهرى .. وربطتها جيدا .. وقلت : وكأن شيئا سيحدث لنا حقيقة !

خرجنا إلى البرد .. وضربت الثلج بقدمى !

أمسكت نيكول بيدى وقالت : اسمع !

سمعنا صوت تحطم ثلوج خلف الكابين .. قلت لها : إنه آرثر!

تسللنا إلى الخلف .. ورأينا آرثر راكعا بجوار العربة الزلاقة ، وهو يربط بها أحد الكلاب .. وقد ربط كلبين بالفعل !

صرخت : آرثر .. ماذا يحدث ؟

انتفض من المفاجأة .. نظر إلينا .. ولم يرد .. قفز إلى العربة .. وأمر الكلاب بأعلى صوت ممكن : موش !!

انحنت الكلاب إلى الأمام .. وجذبت العربة بشدة .. وبدأت فى الحركة .. والاندفاع ! عدت أصرخ : آرثر .. إلى أين .. ارجع !

لكن العربة ازدادت سرعتها !

وجرينا - نيكول وأنا - وراءه .. ونحن نصيح بأقوى ما يمكننا : آرثر .. آرثر !

لكن العربة أسرعت .. وأسرعت .. بعيدا عنا .. ولم يعد آرثر إلينا !!

* * *

١٤

أسرعنا - نيكول وأنا - نجرى وراء العربة

نادينا : آرثر . . ارجع !

لا نستطيع أن نتركه يهرب . . وجرينا بأسرع ما يمكننا ، وغاصت أحذيتنا الطويلة الجلدية فى الثلوج . . وتسلقت العربة تلا ثلجيا عاليا !

وصرخت نيكول : توقف . . من فضلك . . توقف !

ولهثت وقلت : لا نستطيع أن نلحق بالكلاب !

لكن نيكول صاحت فى جنون : يجب أن نحاول ، لا يمكن أن نتركه يرحل ويتركنا هنا ! واختفت العربة وراء التل . . وتسلقناه وراءها . . !

عندما وصلنا إلى القمة ، كانت عربة آرثر تبدو بعيدا . . وما لبثت أن اختفت وراء التلال فى سهل التندرا !

وسقطت يائسا على الجليد وقلت : لقد هربوا !

وهمست نيكول : أين نحن ؟

قفزت واقفا . . وحملقت حولى . . ثلوج . . ثلوج . . لا شئ حولنا سوى الثلوج . . لا علامات على الأرض . . ولا أثر للكابين !

غطت السحب وجه الشمس . . وهبت الرياح . . وبدأ الجليد يتساقط !

سألت بصوت مرتعش : أين الطريق إلى الكابين ! من أى طريق أتينا ؟

وأشارت نيكول بيدها وهى تجذبنى وقالت : هيا بنا . . الكابين من هذا الاتجاه ! صرخت : لا . . إنه من الاتجاه الآخر . .

وسقطت الثلوج أسرع وأقوى . . وضربت عيناى . .

ولولت نيكول : انظر . . هذه هى آثار أقدامنا . . سوف نتبعها !

وهبطنا من التل . . ونحن نسير على هدى آثارنا التى تركناها وراءنا . . وعوت الرياح وهبت أكثر عنفا !

وتبعنا الآثار لمسافة قصيرة . . كان من الصعب رؤيتها خلال الثلوج المتساقطة . . كل شئ أبيض ورمادى .

ركعنا على الأرض بحثا عن آثارنا . . لكن . . لم

نجدها ، لقد غطاها الجليد الآن ! وقبضت نيكول على ذراعى وقالت : چوردان . إننى خائفة !

أنا أيضا كنت خائفا . . ولكن . . لم أخبر نيكول بذلك !

قلت مؤكدا لها : سوف نجد الكابين . . لا تقلقى . . ومن المؤكد أن أبى يبحث عنا الآن !

تمنيت أن أصدق نفسى . . وضربتنا الرياح بثلوج بارده جامدة . . حاولت النظر عبر الهواء . . كل شئ أبيض فى أبيض فى أبيض فى رمادى !

وصحت لنيكول : لا تبتعدى عنى . من السهل أن نفقد بعضنا فى هذه العاصفة ! ضغطت على ذراعى لأعلم أنها فهمت !

حاولنا أن نجرى فوق الثلج ، وفى مواجهة الريح . . ونحن ننادى : أبى . . أبى . .

لم أكد أعرف إلى أى اتجاه نجرى . . ولكن . . كان علينا أن نتحرك إلى أى مكان !!

جرينا بدون هدف محدد . . فجأة . . أخذت الأرض تنهار تحت أقدامنا !

ومازلت متشبثا بنيكول . . شعرت بنفس أغوص . . وأغوص إلى أسفل ، اغوص تحت الثلوج !!

١٥

••• سقطنا إلى أسفل . . سقطنا إلى قلب ثلاجة بيضاء ! واندفع الثلج يدور حولنا ! ثم يتراكم فوقنا ، ليدفننا تحته !

إنه صدَع آخر . . ولكنه أكثر عمقا ! وصرخنا . . وتعلقنا فى بعضنا !

شعرت بالدوار . . وقاومت حتى وقفت على قدماى . . ثم أمسكت بها وجذبتها لتقف !نظرنا إلى القمة . . بصعوبة شديدة . . رأيت السماء الرمادية !

من حولنا . . فهو جدران عالية من الثلوج . . تتساقط منها ذرات الثلج فوقنا . . ثم شرائح من الجليد تتحطم من فوق الجدران . . وسمعنا لها صوتا ناعما وهى تسقط بجوارنا على الأرض الثلجية !

وبكت نيكول : وقعنا فى مصيدة . . لن يجدنا أبى أبدا !

قلت لها : سوف يجدنا أبى !

وحاولت السيطرة على ارتباكى !

كورت نيكول يدها . . ووضعتها على فمها ، وصرخت بكل قوتها : أ بـ بـ بـ بـ بى . . ورفعت رأسها إلى السماء . . وواصلت النداء ! أب . . . بـ . . . بـ . . . بـ . . . بى !

وضعت قفازى فوق فمها . .

لكن . . بعد فوات الأوان . .

سمعت صوت هدير ضعيف !

ثم تحول الهدير إلى زئير . . وبدأت الجدران تتشقق ثم تتساقط !

تتساقط إلى أسفل . . فوقنا !

ارتعشت من الخوف . . من الرعب . . أعرف الآن مايحدث !

تسببت نيكول فى انهيار ثلجى !!

* * *

١٦

••• عندما بدأت كتل الجليد فى الانهيار . . أمسكت نيكول . . دفعتها إلى الحائط . . ثم التصقت به بدورى !

وسمعنا هدير الثلوج وهى تنهار !

ضغطت بظهرى بقوة على الحائط . . وكم كانت صدمتى عندما انهار الحائط خلفى! وخرجت منى صرخة : أووووه ! واندفعنا - نيكول وأنا - إلى الجهة الأخرى من الحفرة التى سقطنا فيها !

وتعثرنا فى الداخل فى قلب الظلام الدامس !

وسمعت صوت سقوط شئ ضخم خلفنا . . قفز قلبى . . نظرت ورائى فى اللحظة التى رأيت فيها الحفرة وقد امتلأت بالجليد المنهار والذى أغلق الفتحة التى تحركنا منها !

وهكذا اختفت الحفرة .. طريقنا للخروج ..

وانكمشنا فى النفق الذى دخلنا إليه .. ونحن نلهث ونرتعد رعبا !

سألتنى نيكول : أين نحن ؟ ماذا سنفعل الآن ؟

قلت : لا أعرف !

تحسست الحائط .. يبدو أننا فى نفق ضيق ، كانت الحوائط حولنا من الصخر بدلا من الجليد !

عندما اعتادت عيناى على الظلام .. رأيت ضوءا ضعيفا فى نهاية الممر ! قلت لينكول : هيا نستكشف الضوء الموجود هناك !

أخذنا نحبو على أيدينا وأرجلنا فى اتجاه الضوء حتى وصلنا إلى نهاية النفق الضيق !

ثم وقفنا .. وجدنا أنفسنا فى كهف كبير .. يرتفع سقفه عاليا فوق رأسينا .. بينما قطرات من المياه تتساقط من أحد الجدران .. ورأينا ضوءا ضعيفا يأتى من مكان ما قرب نهاية الكهف ! من الجهة المقابلة !

قالت نيكول : لابد أن الضوء يأتى من الخارج .. أى أنه يوجد طريق للخروج ! تحركنا فى صمت داخل

الكهف .. ولم نسمع سوى صوت . تك .. تك .. تك .. صوت تساقط قطرات المياه !

فكرت : سوف نخرج من هنا .. سريعا !

وهمست نيكول : چوردان .. أنظر !

ورأيت على أرض الكهف .. آثار أقدام .. آثار عملاقه .. أكبر من آثارى المزيفة التى صنعتها فى الثلج هذا الصباح ..

آثار تزيد على آثار قدمى خمس مرات !

أمسكت نيكول بساعدى !

قالت : هل تظن أنها .. وتوقفت !

أعرف ما تفكر فيه !

وتتبعنا آثار العملاق عبر الكهف .. وقادتنا مباشرة إلى ركن فى الخلف .. وتوقفت .

نظرت إلى أعلى ..

وصرخت نيكول !

رأيناه معا فى نفس اللحظة !

المخلوق الوحش !

رجل الجليد المتوحش !

كان يقف على قدميه مستقيما . . كمخلوق بشرى . . مغطى بفرو بنى . . وله عينان سوداء تبرز فى وجه قبيح . . إنه نصف رجل . . نصف غوريللا . .

لم يكن طويلا . . يزيد طوله عن طولى بأكثر من نصف متر . . لكنه يبدو ضخما . . جسده سميكا وقويا . . بأقدام عملاقة . . والفرو يغطى يديه ، وكأنه يلبس قفازا ضخما . .

تمتمت نيكول وقعنا فى المصيدة !

كان هذا صحيحا !

المدخل وراءنا أغلقه الانهيار الجليدى . . ولا نستطيع أن نخرج من هنا دون العبور بجوار هذا الوحش العملاق !!

لا سبيل للهرب !

ونظر إلينا رجل الجليد المتوحش . . ثم . . بدأ يتحرك !!

* * *

١٧



••• بدأت أرتعش . . وتصطك أسنانى !

وأغمضت عينى . . واشتدت رعشتى . . وانتظرت الوحش ليمسك بى !

ومرت ثانية . . . ثم أخرى

ولم يحدث شئ !

فتحت عينى . . لم يتحرك الوحش من مكانه !

تقدمت نيكول منه خطوة . . ثم صاحت : إنه مجمد !

نظرت فى الضوء الخافت : هاه . . هذا صحيح !

كان الوحش مجمدا داخل كتلة ضخمة من الجليد الشفاف !

لمست الثلج . . مازال الوحش واقفا داخله كالتمثال !



قلت فى دهشة : إذا كان مجمدا . . من الذى ترك هذه الآثار ؟

انحنت نيكول تنظر إلى الآثار الضخمة ثم قال : إنها تقود مباشرة إلى كتلة الثلج ! لابد وأن هذا الوحش صنعها بطريقة ما !

قلت : ربما كان عائدا إلى هنا . . ثم . . فجأة . . تجمد ! أو دخل إلى الثلج ليستريح . . كما يفعل دراكوالا عندما يعود فجرا إلى التابوت لينام !

انحنت نيكول مقتربة من كتلة الثلج وقالت صارخة : أنظر إلى يديه . . أو مخالبه . أو هذا الشئ مهما يكون !

كانت يديه مثل بقية جسمه ، مغطاة بالفرو البنى وله أصابع غليظة كأصابع وقدم ، تخرج منها مخالب طويلة وحادة . .

وهاجمتنى رعشة من الخوف . . ماذا يفعل بهذه المخالب ، هل يقطع بها الحيوانات إلى قطع ؟ أم يمزق بها أى انسان يصادفه فى طريقه ! ؟

ورجليه أيضا . . قوية . . ومخالبها أقصر من مخالب يديه . . وفحصت وجهه . . الفرو البنى يغطيه كله ماعدا

دوائر من الجلد الأحمر حول عينيه وأنفه وفمه . . أما شفتيه فهما غليظتان وبيضاء ، وقد ارتسمت على وجهه تكشيرة كريهة !

قلت : نيكول ماذا سيفعل أبى عندما يراه . . سيجن من الاعجاب . . وإذا استطاع أن يلتقط له صورة . سوف يصبح من أشهر المصورين فى العالم !

تنهدت نيكول وقالت : فعلا . . لكن . . إذا استطعنا العثور على أبى . . أو تمكنا من الخروج من هنا !

قلت : لابد من وجود مخرج من هنا . .

تحركت إلى الحائط . أخذت أفحصه ، وأتحسسه بيدى بحثا عن فتحة أو شق فى الصخور . . أو أى شئ !

بعد دقائق . . عثرت على شرخ دقيق . . صرخت : نيكول . . لقد وجدت شيئا !

أسرعت إلى جوارى . . ونظرت إلى الشرخ ، وظهرت خيبة الأمل على وجهها . .

قالت : أسفه لأخبرك ياچوردان . . إننى كنت كالعادة على حق . . إنه مجرد شق رفيع !

زمجرت قائلا : حسنا . . يجب أن نستمر فى البحث !

وبدأت أتحسس الجدران بيدى . . وظهرى إلى الوحش !

فجأة . . سمعت شيئا . . صوت شئ يتشقق بصوت مرتفع !

استدرت خلفى . . وأدركت أن الصوت لم يكن من فعل نيكول ! كانت تنظر إلى الوحش فى رعب . . وقد عجزت عن الكلام !

سألتها : ماذا . . ماذا حدث ؟

وسمعت الصوت مرة أخرى . . كراك !

وصرخت فى نيكول : كتلة الثلج تتحطم . . الوحش . . إنه . . إنه يحطمها !!

* * *



١٨

••• كراك !!

تشققت كتلة الثلج . . وتحطمت إلى أجزاء . . والتصقنا - نيكول وأنا - بالحائط نراقب ما يحدث فى رعب !

اندفع انسان الجليد الكتوحش خارجا من الثلوج . . وتناثرت شرائح الثلج على الأرض كالزجاج . . وهز الوحش جسمه وهو يعوى كالذئب !

صرخت : اجرى !

وانطلقنا . . ولكن . . إلى أين ؟ لامكان للهرب ! واتجهنا إلى الجدار المواجه فى الجانب الآخر من الكهف . . أبعد مكان عن الوحش !

وأطلق الوحش زئيرا وحشيا . . هز أرجاء المكان !



وانكمشنا فى ركن الكهف . . وشعرت بنيكول ترتعش بجوارى !

همست لها : لعله لم يرنا !!

رفع رأسه ودار بأنف الغوريللا يتشمم الهواء !

لا . . لا . . هل يمكنه أن يشم رائحتنا عبر الكهف ! ؟

وأدار رأسه الضخم من جهة إلى أخرى !

وأدركت أنه يبحث عنا . .

وعوى : عاوو . . ونظر إلى الركن . . الركن الذى نختبئ فيه ! وتأوهت نيكول : آه . . لقد رآنا !

وتحرك الوحش الرهيب فى اتجاهنا . . وهو يعوى مع كل خطوة من خطواته الثقيلة وضغطت على الحائط خلفى وأنا أتمنى أن يبتلعنا !

أى شئ أفضل من أن يأكلنا !

وظل يتقدم نحونا . ودبيب خطواته يرتفع ديب . . ديب . . ديب ! وانكمشنا على الأرض . .

وتوقف على بعد بوصات منا . . وأطلق زئيره مرة أخرى . زئير يصم الأذان ! وصرخت نيكول : أسنانه !

ورأيتها . . صفين من الأسنان الضخمة . . الحادة . . كالسكاكين !

وعوى الوحش . .

ومد يديه ناحيتنا . . ولمعت مخالبه الحادة !

اتجه نحوى . . حاولت أن أبتعد بعيدا !

ولكنه نبح فى وحشية . . ومد يديه مرة أخرى !

وغرس مخلبه الضخم فوق رأس نيكول . . وصرخت : النجدة . . إنه يسحقنى !!

* * *

١٩

●●● صرخت بكل قوتى : اتركها . . اتركها !

ولكن . . كنت أعرف أنه لافائدة !

زأر الوحش الجليدى . . وأدار نيكول بوحشية !

ثم . . مد يده خلف ظهرها . . وجذب حقيبتها . . ونزعها من كتفيها بعنف شديد! وصرخت من الرعب !

وبمخلب واحد حاد . . مزق الحقيبة . . ودس يده داخلها ، وجذب منها شيئا !!

حقيبة صغيرة . كيس به زبيب ومكسرات . .

ونظرنا - نيكول وأنا - إليه بدهشة . . وهو يسكب ما فى الحقيبة فى فمه !

قلت مذهولا : ياه ! إنه يحب المكسرات . .

وألقى الوحش بحقيبة المكسرات الخالية . ثم فتش حقيبة الظهر باحثا عن المزيد !

همست نيكول : لايوجد مكسرات أخرى !

وزمجر غاضبا . . وألقى بالحقيبة بعيدا !

همست نيكول : ماذا نفعل الآن ؟

مددت يدى فى حقيبة الظهر الخاصة بى . . ويبد مرتعشة . . جذبت كيس المكسرات منها . . وألقيته إلى الوحش !

وسقط «الكيس» على الأرض تحت أقدامه . . انحنى . . وأمسك به . . ومزقه ليفتحه . . وبشراهة . . أكل كل مافيه !

عندما انتهى . . رميت بحقيبتى إليه !

فتشها . . والقى كل ما فيها . .

لا مزيد من المكسرات !

أوه . . . آه !

تمطى الوحش . . وأطلق زئيره . . ثم مد يديه . . عملاقتين . . وأمسك بها نيكول . . وأنا . .

ورفعنا عاليا . .

وقربنا من وجهه !

نحو فمه !

استعدادا لأن يأكلنا !

٢٠

••• حاولت المقاومة .. لكنه كان شديد القوة ..

رفعنا - نيكول وأنا - وكأننا لعبتين !

وتوسلت إليه : لا تأكلنا .. أرجوك .. لا تأكلنا !

وضعنا على عضلة ساعده .. ومضى يعبر الكهف ..

وصرخت نيكول وهى تهتز مع كل خطوة : إلى أين يذهب بنا ؟

قلت لنفسى : ربما يريد أن يشوينا .. من المحتمل أنه لايحب أكل لحم الأولاد نيأ .. يريده مشويا !

اتجه بنا إلى خلفية الكهف .. وضرب الحائط ضربة قوية بمخلبه .. فسقطت كتله كبيرة جانبا .. وظهر وراءها نفق ضيق !

بكت نيكول وقالت : لماذا لم نعثر عليه قبل ذلك !

ودفعنا الوحش من فتحة النفق .. ودخلنا إلى كهف أصغر .. ملئ بالضوء ، ونظرت إلى أعلى !

استطعت أن أرى السماء الرمادية !

وضعنا على يده فى وضع ثابت .. ثم تسلق حائط الكهف .. بخطوات كبيرة مائلة .. حتى وصل إلى باب الفتحة !

وضرب الهواء البارد وجهى .. لكن جسد الوحش كان يشع بالحرارة !

ومضى الوحش سائرا بين الثلوج .. تتعالى أنفاسه المرتفعة مع كل خطوة! إلى أين يأخذنا ؟ أين ؟

ربما لديه كهف آخر .. كهف ملئ بالوحوش من أمثاله .. من أصدقائه .. سيقدم لهم وليمة فاخرة .. منا !

حاولت مرة أخرى أن أهرب من قبضته .. لكنه غرز مخلبه فى جانبى .. توقفت عن الحركة .. حتى لايغوص مخلبه أكثر فى جسدى!

مسكين أبى .. لن يعرف حقيقة ما حدث لنا .. إلا إذا عثر على عظامنا مدفونة فى الثلج !

فجأة .. سمعت نباحا .. نباح كلب !

توقف رجل الجليد للوحش .. تنفس الهواء .. ثم .. وبكل رقه .. أنزلنا إلى الأرض !

هبطنا على أقدامنا ونحن نترنح !

نظرت لى نيكول فى دهشة !

وبدأنا نجرى .. ونتعثر فى الجليد الكثيف ..

سألتنى نيكول : هل يطاردنا ؟

صرخت : استمرى فى الجرى !

ثم .. رأيت على البعد .. شيئا مألوفا .. بقعة بنية اللون !

صرخت نيكول : الكابين !

ازدادت سرعتنا .. هل نتمكن من الوصول إليه !

وسمعنا صوت نباح جنونى .. إنه الكلب الذى تركه آرثر !

وصرخنا ونحن نندفع من الباب : أبى .. أبى .. لقد وجدناه .. وجدنا رجل الجليد المتوحش !

كان الكابين خاليا .. فارغا ..

لقد اختفى أبى !!

٢١

●●● دارت عيناى فى الكابين الخالية !

أبى ! أبى ؟ !

تسارعت دقات قلبى .. وجف حلقى !

جرينا إلى النافذة .. نظرنا منها .. لا أحد !

قلت : على الأقل .. لم يتبعنا الوحش الجليدى !

قالت نيكول : فعلا .. چوردان .. لماذا تركنا رجل الجليد المتوحش هذا ؟ قلت : لست أدرى .. ربما خاف من الكلب !

وفكرت .. وماذا لو أن الكلب لم ينبح ؟ وفجأة .. سمعته ينبح ثانية .. وقفزنا – نيكول وأنا – من الرعب !

من خارج الكابين ، وصلنا صوت الخطوات فوق الثلج .. كراش .. كراش .. كراش !

أمسكت نيكول بيدى . . تجمدنا . . ننتظر . .

توقفت الخطوات أمام الباب . . أغمضت عينى بشدة !

وانفتح الباب فجأة . . واندفع تيار من الهواء البارد إلى الداخل ! چوردان ؟ نيكول ؟

أبى !

. . ورأينا أبى يقف كعادته وقد تدلت الكاميرا على صدره !

أسرعنا نجرى إليه . . ونحتضنه . . وقلت : أبى . . كم أنه سعيد لأنك حضرت !

رد متسائلا : ماذا يحدث ؟ توقعت أن أجدكما نائمين . . و . . أين آرثر ؟ صحت بأنفاس متقطعة : لقد رحل . . وأخذ معه كل الطعام . . وثلاثة من الكلاب !

امتلأ وجه أبى بالدهشة . . ثم بالهلع . . وقال : يجب أن أطلب النجدة . . لا نستطيع البقاء طويلا دون طعام !

قلت له : أبى : اسمع أولا . . لقد وجدنا رجل الجليد الوحشى !

قال : چوردون . . ليس هذا هو الوقت المناسب للمزاح . . إذا لم نجد نجدة . . سنموت جوعا هنا !

قالت نيكول : أبى . . إنه لايمزح . . لقد وجدناه فعلا . . وهو يعيش فى كهف تحت الثلوج ! توقف والدى . . ونظر إليها . . إنه يصدقها دائما . . ولكنه يشك هذه المرة !

وأخذنا نجذبه نحو الباب !

قال يحذرنى : چوردان . . إذا كانت هذه إحدى حيلك . . ستكون فى ورطة حقيقية !

صرخت نيكول بصبر نافذ : أبى . . إنه لا يمزح . .

سرنا معه حتى البقعة التى تركنا فيها الوحش . . وأشرنا إلى آثار قدميه الضخمة . . سأل أبى : ولماذا أصدق هذا ؟ لقد صنعت فى الصباح أنت بنفسك آثارا مزيفة . . وهذه لا تزيد عنها إلا أنها أكبر قليلا !

ردت نيكول : سوف نريك الكهف! سنتبع الآثار . . وسوف ترى . . إنه مدهش !

ووسط الرياح . . تتبعنا الأثار على الثلوج . . ولم

يستطع أبى أن يقاوم رغبته فى تصويرها . . فالتقط لها العديد من الصور !

وعدنا مرة أخرى . . ووقفنا أمام الفتحة فى الأرض !

قلت لأبى وأنا أشير إلى الفتحة : الكهف تحت هنا !

قال : هيا بنا نفحصه !

وقبل أن أعترض . . انزلق أبى هابطا من فتحة الكهف . . ثم مد يده ليساعدنا على النزول !

ترددت . . قلت : أبى . . انتظر . . !

قال مشجعا : چوردان . . هيا . . أريد أن أرى بنفسى !

لا فائدة . . سيذهب أبى مهما قلت . . ولا أريد البقاء وحدى . . وهكذا مشيت إلى الكهف !

ومشينا نحن الثلاثة فى النفق الضيق ، حتى وصلنا إلى مدخل الكهف الكبير . . دخل أبى ونيكول . . ووقفت مكانى . . وفكرت . . وارتعشت . . إنه وحش بأظافر طويلة وأسنان حادة !

نجحنا فى الهروب منه مرة . . فلماذا تعود ؟ وماذا سيحدث لنا هناك ؟

وداهمنى شعور سئ . . شعور كئيب . . جدا !

٢٢

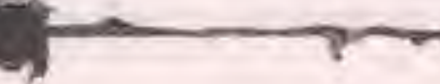
••• أمسكنى أبى من يدى ، وجذبنى إلى داخل الكهف سمعت صوت سقوط قطرات المياه عن الحائط الخلفى ، واصطدمت عيناى بالظلام . .

أين هو ؟ أين رجل الجليد المتوحش ؟

وسمعت صوت دقات الكاميرا وأبى يلتقط الصور المتتابعة . . حاولت أن أظل ملتصقا به . . وصرخت عندما وقعت عيناى على الوحش . . وتوقعت أن يزأر عاليا . . ثم يهاجمنا . .

لكنه ظل جامدا . . ناظرا إلى الأمام ! لقد تجمد ثانية . . داخل كتلة ضخمة من الثلج . . غريبة . . كيف يفعل ذلك ؟

صاح أبى : مدهش . . أمر غير معقول . . لا أكاد أصدق ما أراه !

أخذ يلتقط الصور لوجه الوحش .. والذى يحملق من داخل الجليد وقال أبى بأنفعال : إنه أغرب اكتشاف فى التاريخ .. هل تتصوروا إلى أى درجة سوف تصل شهرتنا !

وتوقف لحظات عن التصوير .. وتأمل الوحش ذو الفراء البنى !

ثم تمتم : لماذا نتوقف عند هذا الحد ؟ لماذا لا نأخذ الوحش معنا إلى كاليفورنيا ؟ هل تعرفون حجم الضجة التى سنثيرها بهذا الاكتشاف ! ؟

سألت نيكول : ولكن .. كيف ؟

قلت محذرا : أبى .. إنه حى .. ويستطيع أن يحطم الثلوج وينطلق منها فى أى لحظة ، ولن تستطيع السيطرة عليه !

طرق أبى على الزجاج طرقا رقيقا .. وقال : لن نتركه يخرج من الثلج ، على الأقل حتى نسيطر عليه !

ودار حول كتلة الجليد .. ثم قال : إذا استطعنا قطع جزء من هذا الثلج .. بحيث يكون مناسبا لصندوق الامدادات .. إنه مكيف الهواء .. ولذلك لن تذوب فيه

الثلوج .. وسنضع فيه الوحش المجمد ، حتى نصل إلى كاليفورنيا ! هيا بنا نحضر الصندوق ! قلت

توسلت نيكول : أنظر إلى أسنانه .. إن قوته رهيبة .. لقد رفعنا بيد واحدة !

أصر والدى : الأمر يستحق المجازفة !

كان أبى مصرا .. ولم أره من قبل بهذا الانفعال!

أسرعنا إلى الكابين .. وأخرج أبى الصندوق إلى الخارج .. كان طوله أكثر من مترين .. وعرضه أكثر من متر !

قال أبى : الصندوق مناسب للوحش .. المشكله أنه سيكون ثقيلا عندما نضعه بداخله !

قالت نيكول : نحتاج إلى عربة زلاجة

تذكرت العربة القديمة التى رأيتها ! فى كوخ الكلاب .. وأخذت أبى إليها !

صاح أبى : رائع .. الآن لم يبق سوى إحضار الوحش قبل أن يهرب !

وربطنا كلبنا الوحيد إلى العربة القديمة .. وسحبنا الصندوق إلى الكهف !

وقلت لأبى ونحن نجر الصندوق وراءنا : أبى .. احترس .. من المحتمل أن يكون قد خرج من الثلج الآن ..

لكنه كان فى مكانه .. متجمدا كما تركناه !

وأخذ أبى يقطع الثلج بمنشار صغير .. حتى يناسب الصندوق !

أخيرا قال : حسنا .. الآن ياأولاد .. كل شئ جاهز .. ساعدانى فى أن نميل بهذه الكتلة لتنزلق إلى داخل الصندوق !

رفعت الغطاء .. ثم عدت مع نيكول ، وساعدنا والدى فى إمالة هذه الثلاجة الضخمة بالوحش الذى بها ، حتى انزلقت إلى الداخل .. وملأته تماما !

ودفعنا الصندوق حتى فتحة الكهف .. وربط أبى حوله حبلا سميكا ، ثم تسلق إلى الخارج .. وقال : سأربط طرف الحبل الآخر إلى العربة ، حتى يساعدنا لارس فى رفعها إلى أعلى !

همست إلى نيكول : ما رأيك . تعالى نصنع بعض كرات الثلج ، ونضعها بجوار الوحش .. نستطيع أن

نقذف بها كايل وكارا عندما نعود إلى الوطن .. ثلج من كهف الرجل الجليدى ..

انهما لم يريا شيئا كهذا فى حياتهما !

اعترضت نيكول .. ولكننى صنعت بسرعة عددا من الكرات .. ورفعت غطاء الصندوق ببطء وألقيتها فيه .. ونظرت إلى الوحش نظرة أخيرة .. لكنه مازال على حاله .. نحن فى أمان ! وأغلقنا الصندوق بالاقفال المتينة .. ثم ربطنا حوله الحبل .. وأصبحت متأكدا أن الوحش الجليدى لن يتمكن من الخروج منه ، حتى لو حطم الثلوج من حوله !

وصاح أبى : جاهز .. ارفعا !

وشد أبى ولارس الحبل ، وارتفع الصندوق عن الأرض .. ووقفنا - نيكول وأنا - ندفعه من أسفل .. لنساعدهما على رفعه !

وهكذا .. هما يجذباه ، ونحن نرفعه حتى وصل إلى فتحة الكهف !

وصاح إبى وهو ينهار فوق الجليد : أو ه ه ه ! حسنا .. لقد انتهى أصعب جزء من العمل !

وساعدنا على الخروج من الفتحة ! وجلسنا دقائق للراحة . . ثم رفعنا الصندوق إلى العربة وتأكدنا من ربط الحبال حوله جيدا . . وجر لارس العربة إلى الكابين !

وهناك أخذنا أبى فى أحضانه . . وقال سعيدا : ياله من يوم . . يوم عظيم حقا !

وأسرعت نيكول إلى حقيبة السرير وقالت : إننى أشعر بالنعاس . . أريد النوم !

نظر أبى إلى ساعته وقال : لا أحب أن نستيقظ فلا نجد طعاما للافطار . . سأستعمل جهاز الارسال لطلب النجدة . . وتستطيعان النوم عندما نصل إلى البلدة !

وفتح حقيبته . . وبحث عن الجهاز . . وألقى بكل ما فى الحقيبة حوله . . واحدا وراء الآخر . . بوصلة . . كاميرا ثانية . . علب الأفلام . . زوج من الجوارب . .

لم يعجبنى ما رأيته على وجهه . . وتحول يفحص كل شئ على الأرض . . كان مرتبكا . . ثائرا . .

سألته : أبى . . ماذا حدث ؟

عندما تحول ليواجهنى . . رأيت تعبيرا مخيفا على وجهه . .

وتمتم قائلا : جهاز الارسال . . لقد اختفى !!!

٢٣

••• صرخنا . . نيكول وأنا فى وقت واحد : لا !

قال أبى غاضبا : لا أصدق هذا . . لابد أن آرثر قد أخذه حتى لا أتقدم بشكوى ضده !

أصرت قائلة : أبى . . اسمعنى . . إنك ربطت الجهاز بالأمس فى لفافة حتى لا يتجمد ، إنه فى جيب حقيبة النوم !

أسرع إلى حقيبة فراشه . . ومد يده فى الجيب . . وأخرج الجهاز ملفوفا فى رباط عنق . .

وأدار الجهاز . . وبدأ الارسال : اكنيك . . اكنيك . .

طلب أبى أن يرسل لنا المطار طائرة هيليكوبتر . . وحاول أن يصف لهم الموقع الذى نحن فيه !

قالت نيكول بسعادة : ها نحن عائدين إلى بلدنا .. إلى باسادينا الحارة المشمسة العزيزة !

قلت :

.. لا أريد أن أرى الثلج فى حياتى أبدا !

ولم أكن أدرى أن مغامرتنا الثلجية ، لم تكن قد بدأت بعد !!

* * *

٢٤

رجل الجليد الوحشى

••• تنهدت قائلا : آه . ه . ه . هاهى الشمس .. جميلة وساخنة !

قالت نيكول : تقول النشرة الجوية ، أن درجة الحرارة ٤٥ اليوم !

غنيت سعيدا : أحبها .. هذه الحرارة .. أحبها !

الآن .. بعد أن عدنا إلى بلدنا .. تبدو رحلتنا إلى ألاسكا ، وكأنها لم تكن ، البرد .. والثلج ، والرياح التى تهب على التندرا البيضاء .. عويل الرجل الجليدى بفرائه البنى .. كل ذلك .. كل ذلك يبدو كالحلم !

لكننى أعرف أنه لم يكن حلما !

أخفى أبى الصندوق الذى يحتوى على الوحش المتجمد داخل المعمل المظلم فى الفناء الخلفى .. وكلما

مـــررت به . . أتذكـــر الرحلة . . وأتذكـــر الوحش فى الداخل . . وأرتعش !!

وجلسنا – نيكول وأنا – فى ملابس السباحة داخل الفناء لنحصل على أشعة شمس باسادنيا العزيزة – حيث لا تمطر السماء ثلجا . . أبدا . . أبدا . .

حمدا لله !

حضرت لورين لنحكى لها عن رحلتنا . . كنت أريد أن أقصى عليها كل ماحدث بالتفصيل . . لكن أبى طلب منا أن نحتفظ بما حدث سرا ، حتى يتمكن من إعداد مقر آمن ودائم لرجل الجليد الوحش !

قالت لورين بإصرار : الآن . . أريد حكاية الرحلة كاملة !

تبادلت النظرات مع نيكول التى قالت : إنه سر خطير . .

لورين : سر . . أى سر هذا ؟

قبل أن نرد عليها . . خرج أبى من المعمل المظلم . . كان يلبس چاكت ثقيل ، وقفازات فى يديه . . فقد رفع تكييف الهواء فى المعمل إلى أقصى درجة . . وغطى

الصندوق بكتل من الثلج حتى يحتفظ للوحش الجليدى بالبرودة !

قال : إننى ذاهب الآن إلى المدينة . . سوف أقابل بعض العلماء الكبار . وبعض خبراء الطبيعة البدائية . .

سأل : هل ستكونون بخير أثناء غيابى ؟

قالت نيكول : طبعا . . إذا كنا قد نجحنا فى النجاة فى ألاسكا . . أظن أننا سنكون فى أمان فى فناء منزلنا !

قال أبى : حسنا . . لكن . . چوردان . . ونيكول . لا تقتربا من الصندوق . . ابتعدا عنه . . هل فهمتنا . . إلى اللقاء . .

قالت لورين : والآن . . ماالذى يوجد فى الصندوق؟ وماهو هذا الصندوق ؟ !!

نظرت إلى نيكول والتى بادلتنى النظرات !

لم أستطع المقاومة . . أريد أن أحكى لأى شخص قلت : لقد وجدناه . . وجدناه وأحضرناه معنا !

لورين : ماذا وجدتم ؟

شرحت لها نيكول : رجل الجليد . . رجل الجليد الوحشى ! إنه نائم فى المعمل المظلم الآن !

وأضفت : إنه حقيقى . . وهو مجمد فى قالب من الثلج !

قالت لورين فى تحدى . . لا أصدق . . أريد أن تثبتوا ذلك! إنه كلام خيالى . .

نظرت إلى نيكول . . وعرفت من نظراتها أنها تفكر نفس تفكيرى . . لقد حذرنا أبى من الاقتراب من الصندوق !

قالت لورين : لقد أصبحتما أسوأ من التوأم ميللر . .

لم أتحمل أكثر من ذلك ، قلت : هيا بنا . . سوف ترين بنفسك ! عارضتنى نيكول : چوردان . . من الأفضل ألا نفعل ذلك !

وعدتها قائلا : لن نفسد أى شىء! سنرفع الغطاء قليلا جدا . . حتى تتمكن لورين من رؤيته . . ثم نغلقه على الفور . . ولن يحدث شيئا !

وأسرعت إلى الحجرة المظلمة . وكنت أعرف أنهما خلفى !

فتحت الباب . . وأضئت النور . . وهب علينا هواء بارد . . وشعرت برعشة فى صدرى !

ترددت نيكول عند الباب . .

هم دخلت الحجرة ، وأغلقت الباب خلفها !

كنت أرتعد من البرد وأنا فى ملابس السباحة . . وكأننى مازلت فى ألاسكا !

ركعت بجانب الصندوق الضخم . . وفتحت الأقفال !

وببطء . . وحرص شديد . . رفعت الغطاء الثقيل !

وتسللت بنظراتى إلى الداخل !

وانطلقت منى صرخة هائلة . . جعلت الدم يتجمد فى العروق !!

* * *

٢٥

••• تراجـعت نيكول ولورين إلى الخلف وهما تصرخان فى رعب شديد !

اصطدمت نيكول بقوة فى الحائط .. واختفت لورين تحت طاولة تحميض الأفلام !

ولم أستطع السيطرة على نفس أكثر من ذلك .. وانفجرت ضاحكا وأنا أصيح بمرح : ضحكت عليكما !

كنت سعيدا بنفسى ! جعلتهما على وشك الموت خوفا ! وحتى تجمدتا أكثر من رجل الجليد الذى يرقد ساكنا فى كتلة الثلج !

قالت نيكول فى غضب : چوردان .. أيها الثعبان .. ولكمتنى فى ظهرى . وكذلك فعلت لورين .. ثم تسللت بنظراتها إلى داخل الصندوق المفتوح !

و .. أطلقت صرخة رعب رهيبة .. وهى تصيح : إنه .. إنه حقيقى .. لم يكن مزاحا !

واقتربت .. وحملقت فيه . وصاحت فى دهشة : إنه ضخم جدا .. و .. وعيناه مفتوحتان .. ونظراته مخيفة !

قال نيكول بإصرار : چوردان .. اغلق الصندوق .. لقد رأينا بما فيه الكفاية !

قبل أن أعيد الغطاء مكانه .. مددت يدى .. وأخرجت كرتين من كور الثلج .. من قاع الصندوق .. وفى سرية .. أعطيت واحدة لنيكول !

وأغلقت الصندوق بالأقفال .. وغادرنا الحجرة المظلمة .. وأغلقنا الباب وراءنا بإحكام !

سألت لورين : إن هذا المخلوق .. مخيف . مرعب .. ماذا سيفعل به والدكما ؟ !

قالت نيكول : لا نعرف حتى الآن .. ولكن أبى يبحث عن أفضل مكان له !

وكانت تخفى الكرة وراء ظهرها .. وفجأة قالت : لورين .. احترسى !

وألقت بالكرة إلى لورين .. ولكنهـا اخطأت .. واصطدمت الكرة بشجرة ! صحت باستنكار : ها .. ضربة موفقه !

ثم .. شعرت بذهول بما أرى .. حملقت فى الشجرة .. لم تسقط الكرة إلى الأرض .. ولكنها بدأت تنمو ..

انتشرت الثلوج البيضاء الكثيفة بسرعة فوق جذع الشجرة ، وعلى الأغصان وخلال لحظات .. كانت الشجرة كلها مغطاة بالثلج ..

لهثت لورين وقالت : واو .. نيكول .. كيف فعلت ذلك ؟

ونظرنا - نيكول وأنا - فى دهشة إلى الشجرة المغطاة بالجليد !

كنت مذهولا .. فلم أشعر بالكرة الثانية وهى تسقط من يدى !

وقفزت فى مكانى وهى تضرب الأرض .. وتتحطم !

صرخت : آه .. آه .. وراقبت الثلج المتناثر وهو ينتشر فوق الحشائش بسرعة .. وكأنه ملاءة بيضاء ..

انتشر تحت أقدامنا العارية .. وعلى ممر المدخل .. ثم إلى الطريق العام ! وقفزت نيكول من قدم إلى قدم : آه .. إنه بارد جدا !

صرخت : غريبة .. إن درجة الحرارة تصل إلى خمسين درجة .. لكن الثلج لايذوب .. إنه ينتشر .. ويزداد كثافة !

وتحولت .. لأرى لورين وهى تقفز وترقص فى جنون .. وتغنى «الثلج .. الثلج» إنه معجزة .. ثلج فى باسادينا !

وقالت نيكول : چوردان .. كان عليك ألا تحضر هذه الكرات .. إن ثلج كهف الوحش ليس عاديا !

هذا صحيح .. طبعا .. إن ثلج من كهف الرجل الجليدى المتوحش .. لايمكن أن يكون عاديا .. لكن .. هل كنت أعرف هذا ؟

قالت لورين سعيدة : هيا نصنع رجلا جليديا !

حذرتها نيكول : لا .. لا تلمسيه .. لا تفعلى شيئا حتى نفهم مايحدث !

لا أظن أن لورين سمعتها .. كانت شديدة

الانفعال ، وركلت قطعة من الثلج بقدمها ، فتناثرت على فرع شجرة أخضر . . وفى الحال تجمد الفرع وغطاه الجليد !

وصاحت لورين : إنه شئ طريف . . ثلوج فى باسادينا . .

وقبضت على قطع من الثلج ، وبدأت تكورها فى يدها وتصنع منها كرة . .

صاحت : هيا نشترك فى معركة بكور الثلوج !

صرخت فيها : لورين . . توقفى . . نحن فى ورطة هائلة . . ألا تفهمين ذلك . ؟

وصوبت لورين الكرة إلى نيكول . . وضربتها بها !

وفى الحال . . انتشر الجليد الأبيض الكثيف فوق جسم نيكول . . وغطاها . . حتى أصبحت تشبه تماما رجل الجليد . .

وصرخت : نيكول . . هل أنت بخير ! ؟

أمسكت ذراعا . . كان يابسا مثل لوح من الثلج !

تحولت إلى قطعة جامدة من الجليد !

نظرت إلى عينيها المغطاة بالثلوج وأخذت أردد : نيكول . . هل تستطيعين سماعى ؟ نيكول . . هل يمكنك التنفس ؟ ! نيكول ! نيكول !!

٢٦

●●● صرخت لورين : آه . . لا . . ماذا فعلت ؟

تحولت شقيقتى إلى تمثال . . تمثال متجمد ، مغطى كاملا بالثلوج !

قلت بانفعال : هيا نصطحبها إلى داخل المنزل . . ربما تساعدنا الحرارة فى الداخل . .

أمسكت لورين بأحد ذراعيها . . وأمسكت بالآخر . . وجذبناها بحرص شديدة إلى الداخل . وتركت قدماها المتجمدتان طريقا طويلا من الثلج وراءها !

قالت لورين باكية : إنها جامدة جدا . . كيف يمكن إذابتها ؟ !

قلت : دعينا نضعها بالقرب من موقد الطعام . . ربما يذوب الثلج ، إذا عمل الموقد بأقصى طاقته !

أوقفناها أمام الموقد . . وعلى أعلى درجة . . وأشعلنا كل مابه من شعلات . . !

قلت : لابد وأن يأتى ذلك بنتيجة . . وتساقطت حبات العرق على وجهى . . لست أدرى إذا كان ذلك من الحرارة . . أو من القلق !

ووقفنا . . نراقب . . وننتظر !

ولم يذب الجليد !

وهمست لورين باكية : لم تنجح الفكرة . . لم يحدث شئ !

حاولت أن أظل هادئا . . قلت : حسنا ، يجب أن نفكر فى شئ آخر . . شئ آخر ! قالت لورين وصوتها يرتعش : مثل ماذا ؟

أخذت أفكر فى أكثر الأماكن حرارة . . قلت : الفرن . . سنضعها أمام الفرن !

وسحبنا نيكول إلى المبنى الخاص بالفرن وراء الجراج . . وكان الثلج ثقيلا يزيد على طن كامل . . واستنفذ جرها كل قوتنا !

وضعت لورين نيكول أمام الفرن تماما . . وأشعلته أنا على أقصى طاقته . . وفتحت الباب . .

واندفعت النار وهى تزمجر فى الفرن . . ورأيت انعكاس لهيب النيران الأحمر على وجه نيكول الثلجى . ودق قلبى وأنا انتظر أن يبدأ الثلج فى الذوبان . . وأن يتساقط الجليد من فوقها !

لكن شيئا لم يحدث . . وبقيت شقيقتى لوحا من الثلج !

سألتنى لورين باكية : چوردان . . ماذا سنفعل الآن ! ؟

هززت رأسى . . وفكرت بشدة : إذا لم ينجح الفرن . . فما هو الشئ الذى يفوقه حرارة !

فجأة . . تذكرت أن الرجل الجليدى كان دافئا . . وشعرنا بحرارته وهو يحملنا على ذراعه . . عبر التندرا فى ألاسكا . . رغم أن درجة الحرارة كانت عشرة تحت الصفر . . وتحيطنا الثلوج من كل مكان . . لكن السخونة كانت تتدفق من جسده !

قلت : لورين . . هيا بنا . . سوف نسحبها إلى المعمل . . إلى الحجرة المظلمة !

وعندما وصلنا .. قلت لها : انتظرى هنا . سأعود فورا !

أسرعت إلى المطبخ .. فتحت كل الدواليب والأدراج .. حتى وجدت ما أبحث عنه .. وجدت كيسا من البلاستك ملئ بالزبيب والمكسرات .. أمسكته فى يدى .. وطرت عائدا إلى الحجرة المظلمة !

فتحت الأقفال .. ورفعت الغطاء .. كان رجل الجليد الوحشى متجمدا كما كان فى كتلة الجليد !

أمسكت قبضة من المكسرات ، وحركتها أمام وجهه وأنا أتوسل إليه : أرجوك .. استيقظ ! أنظر .. لقد أحضرت لك الزبيب الذى تحبه !

صرخت لورين : چوردان .. هل أصابك الجنون .. ماذا تفعل ؟ !

قلت باكيا : لا أستطيع التفكير فى طريقة أخرى لأنقذ شقيقتى !

حركت يدى بعنف أمام وجهه وصرخت كالمجنون : هيا .. أرجوك .. من فضلك .. إنك تحب الزبيب والمكسرات . استيقظ .. ساعدنا !

انحنيت أنظر إليه ، أنتظر منه أية حركة .. لكن

عينيه لم تتحركا .. وظل المخلوق جامدا وسط كتلة الثلج وكأنه فقد الحياة !

وصرخت بصوت عالى .. كصوت الوحش : هام .. هام .. مكسرات لذيذة .. ياه .. إنها رائعة !

وألقيت ببعض الزبيب فى فمى وأخذت أمضغ : هام .. هام .. إنه شهى .. ما أحلاه .. هيا .. استيقظ .. إليك كيس من المكسرات !

بكت لورين وقالت : چوردان .. إنه لا يتحرك .. توقف .. لن ينجح ما تفعله !

* * *



٢٧



••• قفزت واقفا عندما سمعت صوتا خافتا ! وحملقت فى كتلة الثلج !

هل تحرك الوحش ؟

كراك . .

سمعت الصوت واضحا هذا المرة !

ثم . . كزا . ا . ا . ك . .

إنه صوت تشقق الثلوج . .

وزمجر رجل الجليد المتوحش !!

تراجعت لورين وهى تصرخ : إنه حى !

وانفجر الثلج . . وجذب رجل الجليد ذو الفرو نفسه وهو يتأوه !

واصلت لورين الصراخ من الرعب ، والتصقت بالجدار المظلم وهى تسأل : ماذا سيفعل ؟

وهز الوحش بعض شرائح الجليد وأسقطها عن كتفيه ، ثم رفع نفسه وخرج من الصندق !

اتجه نحوى . . وقفز قلبى رعبا . . أردت التراجع إلى الخلف ، أو الهرب ، لكن . . يجب أن أبقى وأساعد أختى !

زمجر الوحش : هام . . هم . . ومد مخلبه نحوى !

أردت الهرب . . لكن . . نيكول . .

أشار الوحش نحوى مرة أخرى . . ثم خطف كيس الزبيب والمكسرات !

وصب كل ما فى الكيس فى فمه . . وأخذ يلتهمه ويبتلعه بصوت مرتفع . . ثم ألقى الكيس الفارغ بعيدا !

وتحرك الوحش يسير فى الحجرة . . وخطواته تهز الأرض . . وتوقف أمام نيكول . . ومد ذراعية القوية حول كتلة الثلج التى تحتويها . . وضغط عليها

وصرخت لورين : أوقفه . . امنعه . . إنه يحطمها !!



٢٨

••• عجزت عن الحركة . . ونظرت إليه فى رعب !

احتضن الوحش الضخم نيكول . . وضغط عليها بقوة ، لدرجة أنه رفعها عن الأرض !

دون تفكير . . أسرعت إليه ، أجذبه من فرائه بيداى الاثنتين . . أحاول تخليص شقيقتى منه !

زمجر غاضبا . . ودفعنى بيده !

وقذفتنى دفعته إلى الوراء . . تعثرت . . وسقطت فوق لورين !

تحولت إليه . . وكان يضغط على . . نيكول !

وأشارت لورين إلى الأرض : چوردان : أنظر !

حملقت إلى أسفل . . رأيت بقعة مياه صغيرة تحت قدمى نيكول . . كانت قطرات المياه تتساقط منها إلى الأرض . . وبمجرد أن تلمسها . . تتبخر ، وتختفى تماما !

ماهذا ؟ هل أرى أصابع قدمى شقيقتى تتحرك ؟

خطوت مقتربا منها . . وألقيت نظرة سريعة عليها !

ورأيت بقعة وردية على خدها ! رائع !

وتساقطت شرائح الجليد عن جسمها . . اصطدمت بالأرض . . ثم تبخرت واختفت !

تحولت إلى لورين : نجحنا . . إنه يذيب الثلج عنها !

وترنحت ابتسامة على وجه لورين المتوتر !

بعد ثوانى قليلة . . ذاب كل الثلج عن نيكول . . سقط وتبخر واختفى . . وأطلق الوحش زمجرة راضية . . ثم تراجع إلى الخلف !

حركت نيكول ذراعيها اليابستين . . ودلكت وجهها ، وكأنها تستيقظ من النوم !

أسرعت إليها . . أمسكت كتفيها . . إنها دافئة . . سألتها : نيكول . . هل أنت بخير ؟

هزت رأسها . . وكأنها مصابة بالدوار . . وسألت : ماذا حدث ؟

أسرعت لورين إليها .. احتضنتها قالت : كنت متجمدة ، تماما مثل الوحش الجليدى .

تحولت إلى الوحش .. كان يراقبنا .. قلت له : شكرا .. أشكرك من كل قلبى !

لست أدرى إذا كان قد فهم أم لا .. وقالت لورين : هيا بنا .. سأتجمد من البرد !

قلت لها : هيا .. إلى دفء الشمس ..

فتحنا الباب .. وخطونا إلى خارج .. كانت الشمس ساطعة .. والهواء يهب ساخنا .. لكن الجليد كان يغطى الفناء كله !

صرخت : هية يه ! إنه يهرب !

كان الوحش الجليدى يتسلل خارجا من المعمل المظلم ..

وأخذنا نصرخ حوله نحن الثلاثة .. لكنه تجاهل صراخنا .. وتحول يدب بخطواته الثقيلة عبر الجليد .. ولمعت عيناه الضيقة وهو ينظر إلى الشجر المغطى بالثلج .. واتجه إلى الشجرة .. وألقى بذراعيه حولها .. ثم ضغط عليها .. تماما .. كما فعل مع نيكول!

راقبت الثلج وهو يذوب من فوق الشجرة ... ويختفى شيأ فشيأ .. حتى ظهرت الشجرة خضراء .. ذهبية مرة أخرى تحت الشمس !

واستمرت مفاجآت المخلوق الوحشى ..

أطلق زمجرة عالية .. ثم ألقى بنفسه فوق الأرض المغطاة بالثلوج .. ثم وبين دهشتنا الشديدة ، رأيناه يتدحرج فوق الجليد !

وأخذ الثلج يختفى كلما دار عليه بجسمه .. و .. لحظات . ثم دار فوق الحشائش .. حتى اختفت آخر قطعة من الجليد ! ثم .. قفز واقفا ..

حملق الوحش الجليدى حوله .. وذهل من الحشائش الخضراء ، ثم رفع عيناه إلى لهيب الشمس !

وقبض على رأسه المغطاة بالفرو .. وأطلق صرخة رعب مخيفة !

ولمدة دقيقة .. ظل حائرا .. خائفا .. ثم زمجر من أعماقه .. وانطلق إلى الطريق .. وهو يدب دبيبا ثقيلا بمخالبه فوق الأرض !

جريت وراءه : انتظر ! تعالى هنا !



لكنه انطلق عابرا فناء أحد المنازل . . واستمر يجرى !

لحقت بى لورين ونيكول التى سألتنى : أين ذهب ؟

قلت وأنا أحاول التقاط أنفاسى : كيف أعرف ؟ أظن أنه يبحث عن مكان بارد ! ربما يجد لنفسه كهفا فى الجبال . . فهى أبرد من هنا . . أتمنى فقط أن يجد طريقة للحصول على الزبيب والمكسرات . .

عدنا مرة أخرى إلى فناء منزلنا . . إلى الخضرة والحرارة . . وكان فى عقلنا - نيكول وأنا - كلمة واحدة . . هى أ . . بـ . . ي ،

لقد حذرنا من الاقتراب من الصندوق . . وقد تجاهلنا أوامره !

الآن . . ذهب الرجل الجليدى . . اكتشاف أبى الكبير . . فرصته العظيمة للشهرة !

ونحن السبب !

قلت بهدوء : على الأقل . . مازالت لدى أبى صوره . . سوف يثير والدى دهشة العالم بها وحدها !

قالت نيكول بعصبية : أعتقد ذلك !

عدنا إلى الحجرة المظلمة كى نغلق الصندوق . . نظرت بداخله . . رأيت كرتين من الثلج فى قاعة !

قالت نيكول محذره : هذه الكور شديدة الخطورة . . يجب أن نتخلص منها ! تراجعت لورين وقالت : أنا لن ألمسها !

قلت لشقيقتى : فعلا . . يجب أن نخبئها فى مكان ما . . إنها أخطر من أن نتركها هنا !

أسرعت نيكول وأحضرت أحد أكياس القمامة . . وقالت . . ضعها هنا ! وضعتها بحرص شديد . . ثم عقدت الكيس بإحكام عليها !

قالت نيكول : يجب أن نرميها فى الفضاء الخارجى . . لو وجدها أحد . . وبدأ فى نشر الجليد هنا . . سنكون فى ورطة شديدة . . سنحتاج إلى الرجل الجليدى ليخلصنا منها . . ولكنه اختفى !

قلت مازحا : قد نصنع منتجعا للتزحلق على الجليد فى باسادينا . . ما رأيكما فى حمام سباحة كايل وكارا !

وارتعشت .. لا أريد التفكير فى هذا التوأم .. ولا فى الجليد !

قلت : من الأفضل أن ندفن كرات الثلج .. لكن أين ؟

قالت نيكول : ما رأيكما فى البقعة الخالية - تلك التى تجاور منزل التوأم .. ليس بها سوى بعض أكوام الرمل .. والزجاجات الفارغة !

قلت : رائع .. لن يجد أحد فيها الكور أبدا !

اسرعت نيكول إلى الجراج .. وأحضرت فأسا .. وعبرنا الطريق ، ونحن نتلفت حولنا للتأكد من أن أحدا لا يراقبنا !

أمسكت بالفأس .. وأخذت أحفر حفرة فى الرمال .. حتى أصبحت عميقة بما فيه الكفاية .. وألقت نيكول بكيس القمامة بها وهى تقول : وداعا كرات الثلج .. وداعا ألاسكا !

غطيت الحفرة مرة أخرى بالرمال .. ومرت عليها لورين بيديها حتى لا تتضح أمام أحد .. وجففت العرق

عن وجهى وقلت : إننى سعيد لانتهاء كل هذا .. هيا نعود إلى البيت ، ونتناول مشروبا باردا !

وعدنا .. وجلسنا نحن الثلاثة أمام التليفزيون .. نتناول عصير التفاح المثلج ! بعد قليل .. سمعنا صوت سيارة أبى وهو يدخل بها إلى الممر الداخلى !

نظرت إلى نيكول فى عصبية وقلت : هل سيكون غضب أبى شديدا ، عندما يجد أن المخلوق النادر المدهش والذى أحضره إلى منزله .. قد أطلقناه وفر هاربا .. ؟

هزت كتفيها وقالت ، ربما ... عندما يعلم بكل ماحدث .. وسيكون سعيدا لأننا بخير .. ويخفف ذلك من غضبه !

وفتح أبى الباب . ونادى : هيه .. ياأولاد .. لقد عدت .. ماهى أخبار رجلنا الجليدى المتوحش !

* * *

٢٩

••• تناولنا العشاء مبكرا هذه الليلة . . وكان كل شئ جميلا حول مائدة الطعام !

وقال أبى . . للمرة الخامسة : إننى سعيد لأنكما بخير . . وهذا هو المهم فى النهاية !

قالت نيكول : نعم . ومضغت قطعة البيتزا !

مسكين أبى . . إنه يحاول أن يخفى حزنه لفقده انسان الجليد الوحشى . . لكننا نعرف حقيقة مشاعره

ألقى أبى بقطعة البيتسا من يده وقال : سأخبر علماء التاريخ بالمتحف الوطنى . . أن عليهم الاكتفاء بالصور !

قلت : نعم . . الصور أفضل من لا شئ !

صرخت نيكول : هل أنت مجنون . . أفضل من لا شئ . . هذه الصور ستدهش العالم كله !

قال أبى : هذا صحيح . . لقد أخبرت بعض المنتجين فى التليفزيون عنها . . وقد انبهروا اعجابا بها !

ووقف والدى وقال : سأذهب الآن إلى العمل المظلم لتحميض الفيلم . . وسترفع الصور بالتأكيد من روحى المعنوية . . إنها صور تاريخية . . تاريخية !

شعرت بالسعادة لأنه بدأ يتخلص من أحزانه . . وتبعناه - نيكول وأنا - كنا فى شوق لرؤية الصور !

جلسنا صامتين تحت الضوء الأحمر ، نراقبه وهو يضع الفيلم فى الأحماض . . أخيرا . . جذب المجموعة الأولى من حوض التحميض . .

وأطلق أبى صيحة دهشة : هيه !!

ثلوج . . لا شئ سوى الثلوج . . عشر صور من الثلوج !

قال أبى فى ذهول : غريبة . . لا أتذكر أننى التقطت هذه الصور !

ألقت نيكول نظرة غاضبة نحوى . . أعرف ما تفكر فيه !

رفعت يداى فوق رأس أعلن براءتى . . وقلت : أقسم لكما . . لم أدبر أى حيلة !

قال أبى محذرا بصوت صارم : من الأفضل أن تكون صادقا .. لست فى حالة تسمح بتحمل أية ألا عيب !

ووضع أبى فيلما آخر .. وتم تحميضه .. وحدقنا فى الصور وهو يخرجها من الأحماض .. مزيد من الجليد .. لاشئ سوى الجليد !

صرخ أبى : هذا مستحيل .. أين المخلوق الجليدى .. المفروض أنه يقف هنا ! وارتعشت يداه وهو يمسك الفيلم الأخير ، ويرفعه إلى الضوء الأحمر .. وقال : صور التندرا واضحة .. الكلاب .. والزلاجة .. وقطيع الغزلان .. كلها هنا .. كاملة .. وممتازة .. إلا صور كهف الوحش ..

وهز رأسه مذهولا وقال : لا أفهم شيئا .. لا أستطيع أن أفهم شيئا .. كيف حدث هذا ؟ ولا لقطة واحدة للمخلوق الجليدى .. ولا واحدة !

تنهدت حزينا .. حزينا من أجل أبى .. ومن أجلنا جميعا !

وكأن الوحش لم يوجد .. كأن لا شئ أبدا قد حدث !

تركنا - نيكول وأنا - أبى فى معمله ليتم عمله ..

وتجولنا حول المنزل .. وفجأة أمسكت نيكول بيدى وصرخت : أوه .. لا .. أنظر !

عبر الطريق .. فى المنطقة الخالية .. رأيت التوأم ميللر وهما راكعين ، يحفران ، فى الرمال ..

لهثت : إنهما يحفران فوق كور الثلج ..

زمجرت نيكول : الجاسوسان .. لقد كانا يتلصصان علينا ونحن ندفن الكور !

صرخت : يجب أن توقفهم !

أسرعنا نعبر الطريق .. ونجرى بأقصى سرعتنا !

ورأيت كايل يمزق كيس القمامة ، ويسحب واحدة من كور الثلج !

ومد ساعده إلى الخلف ، وصوب الكرة فى اتجاه كارا وصرخت : كايل .. توقف .. لا تلقى عليها بالكرة .. توقف .. إياك أن ترميها بها ..

كايل .. لا .. لا ..

طا . ا . ا . ا . ا .. خ !!!

* * *



رجل الجليد الوحشي

لو علم جوردان بليك وأخته نيكول ما تخبئه لهم الأقدار لما سئما من جو «باسادينا» الحار ولما تمنيا أن يعيشا فى شتاء حقيقى ولا أن يريا حتى جبال الثلوج الجميلة الناصعة البياض خاصة بعد ما حدث لهم فى مغامرة مذهلة وهم يواجهون رجل الجليد الوحشى فقد أصبحت كل أمانيهم الهروب من وجه ذلك الوحش الغاضب إلى أن حدث ما لم يكن يتوقعانه !!!

احرص على اقتناء باقى السلسلة

